استمرار تبادل القصف العشوائي في لبنان

يمينيون يدعون القوات الفلسطينية الى الانسحاب من المنطقة الجبلية

الامين يناشد الدول العربية الموافقة على عقد مؤتمر قمة لوقف نزيف الدماء

بيروت – الوكالات – استمر امس تبادل القصف العشوائي في العاصمة اللبنانية وفي المناطق الجبلية الى الشرق من بيروت • ودعت محطة اذاعة يمينية القوات الفلسطينية الى الانسحاب من المنطقة الجبلية ،وحذرت من الحاق هزيمة عسكرية اخرى بهم مثل تلك التي وقعت في مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين الذي سقط في ايدي القوات اليمينية في الاسبوع الماضي •

وذكرت الاذاعة التابعة لليساريين اللبنانيين انه بالرغم من الاشتباكات المستمرة في جبل لبنان فان معركة الجبل لم تبدأ بعد وان اليمينيين ينتظرون الضوء الاخضر من دمشق لانه اذا بدأت معركة الجبل فان احدا لن يعرف نتائجها •

ومن ناحية اخرى التهب الموقف في شمال لبنان بين طرابلس التي يسيطر عليها اليساريون وزغرتا بلدة سليمان فرنجية • وقالت وكالات الانباء ان الزعماء الفلسطينيين وافقوا على مقترحات اسكندر الجميل المسؤول العسكري لحزب الكتائب بوقف اطلاق النار في الجبل مقابل انسحاب الفلسطينيين من مواقعهم هناك بشرط ان يكون وقف اطلاق النار شاملا •

وقال راديو عمشيت اليميني ان ليلة الخميس كانت ليلة جنونية اخرى في بيروت تزرع فيها القذائف الموت والخراب •

البقية على ص ٨ ع ٧



الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨٠ أغورة

القدس – الجمعة ٢٠ آب ١٩٧٦ الموافق ٢٤ شعبان ١٣٩٦ العدد ٢٣٩٢ السنة الثامنة

אל - אנבא עתון יומי המחיר 80 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 20 AUG. 1976 VOL. VIII No. 2392

فورد يكرس اهتمامه بعد ترشيحه للرئاسة لتعزيز وحدة الحزب الجمهوري

مدينة كانساس ، ولاية ميسوري – رويتر – اختار الحزب الجمهوري امس الرئيس جيرالد فورد الذي دخل البيت الابيض قبل سنتين في اعقاب فضيحة ووتر غيت مرشحا له لانتخابات رئاسة الجمهورية الاميركية التي ستجري في شهر نوفمبر القادم •

وقد فاز الرئيس فورد في مؤتمر الحزب الجمهوري في مدينة كانساس بـ ١١٨٧ صوتا من مجموع ٢٢٥٩ من مندوبي المؤتمر مقابل ١٠٧٠ صوتا فاز بها منافسه رونالد ريغان ، حاكم كاليفورنيا سابقا • وصوت

البقية على ص ٢ ع ٢

فورد يختار روبرت دول نائبا له

كانزس سيتي – يونايتدبرس – وص•ف – اختار امس الرئيس فورد السناتور روبرت دول البالغ من العمر ٥٣ عاما من كانزس مرشحا لمنصب نائب الرئيس • ويبدو ان اقتراح الرئيس فورد لن يلاقي معارضة لدى طرحه لاقراره في الجلسة الاختتامية لمؤتمر الحزب الجمهوري •

وقد شغل السيد دول رئيسا للحزب الجمهوري في فترة حكم الرئيس نيكسون وعضوا في مجلس النواب على اربع فترات وهو الان عضو في مجلس الشيوخ للفترة الثانية •

الحسين يدعو الدول العربية الى تأييد المبادرة السورية في لبنان

دمشق – و•ص•ف – دعا الملك حسين ملك الاردن الدول العربية الى تأييد المبادرة السورية في لبنان ومساعدة سوريا على انجاز دورها القومي في تسوية الازمة اللبنانية وصيانة وحدة لبنان واستقلاله

وقد جاءت هذه الدعوة في تصريح للملك حسين نشرته امس صحيفة «تشرين» السورية • وقال الملك الاردني ان سوريا لم تكن يوما ما طرفا في وضع احداث لبنان ، واكد ان الاحداث في لبنان تستهدف سوريا مع لبنان بصورة مباشرة • واعرب الملك الاردني عن امله في ان لا يكون الوقت متأخرا عندما تكتشف منظمة التحرير الفلسطينية غلطتها عندما زجت بنفسها في ازمة لبنان واصبحت فريقا يتبادل العداء مع اكثر من طرف لبناني اصيل • ووقفت من سوريا

البقية على ص ٨ ع ٤

السادات يعود الى القاهرة

القاهرة – وصل الى القاهرة يوم امس الرئيس انور السادات قادما من الطائف بعد زيارة قصيرة للعربية السعودية استغرقت يوما واحدا اجرى خلاله محادثات مع الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية تناولت الاوضاع العربية الراهنة وذلك بعد ان شارك في اعمال مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي عقد في كولومبو عاصمة سيرلانكا •

وحضر اجتماع الرئيس السادات والملك خالد في الطائف السيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحسن كامل رئيس ديوان الرئيس السادات واحمد ثابت سفير مصر في السعودية •

اعتقال ٦ ليبيين في مصر بتهمة القيام باعمال تخريبية

القاهرة – اعتقلت سلطات الامن المصرية ستة مواطنين ليبيين تلقوا التدريب في ليبيا بتهمة القيام باعمال تخريبية في مصر واعتقلت الشرطة المصرية ايضا مواطنا ليبيا يشتبه بان له علاقة بحادث الانفجار الذي وقع في مطلع هذا الشهر في احد مكاتب وزارة الداخلية المصرية بالقاهرة وادى الى جرح ١٤ شخصا •

موينهان ينتقد مؤتمر كولومبو

نيويورك – يونايتدبرس – قال باتريك دانيال موينهان، مندوب الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة والمرشح لمجلس الشيوخ الاميركي من قبل الحزب الديمقراطي • ان هناك خطرا بان يتحول مؤتمر دول عدم الانحياز في سيريلانكا الى منظمة لجبهة شيوعية اخرى في العلاقات الدولية •

وقال موينهان ان في جميع جلسات المؤتمر سيطر الاعضاء الشيوعيون والخطباء الماركسيون • وفي جميع المناقشات لم تسمع اية اقوال مضادة من شانها ان تعطي اي امل للاميركيين

وزير داخلية تركيا يفضل عدم محاكمة المسلحين في تركيا

انقرة – يونايتدبرس – اعلن امس وزير الداخلية التركي اوغزان اسيل تورك ان بلاده تفضل تسليم المسلحين الفلسطينيين اللذين هاجما مسافري طائرة «العال» في اسطنبول • والا تقدمهما امام محكمة تركية •

واعرب عن خشيته من ان سجن المسلحين داخل تركيا سيؤدي الى القيام باعمال انتقامية من شانها المس بطائرات تركية ودبلوماسيين يعملون خارج تركيا

وذكر الوزير التركي الذي كان يتحدث قبيل مغادرته انقرة الى قبرص ، انه مما يخدم المصالح التركية تقديم المسلحين للمحاكمة ومعاقبتهما في الدولة التي يحملان جنسيتها •

ويذكر ان المسلحين المذكورين يحملان جوازي سفر كويتيين •

اسرائيل ومصر تلتزمان ببنود اتفاقية الفصل

الجنرال سيلاسفو ينقل لوزير الدفاع ردود مصر على شكوى اسرائيل

تل ابيب – صرح وزير الدفاع السيد شمعون بيرس في مؤتمر صحفي عقده مساء امس بعد اجتماعه بالجنرال انسيو سيلاسفو كبير منسقي شؤون قوة الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط ، ان مصر واسرائيل تنفذان اتفاقية الفصل في سيناء على ما يرام •

وقد اشترك في الاجتماع ايضا رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور • وسلم الجنرال غور خلال الاجتماع ردود مصر حول شكوى اسرائيل على خرق القوات المصرية اتفاقية الفصل في سيناء •

وقال السيد بيرس ان اربعة مواضيع اثيرت في هذا الاجتماع وهي :

١ – تحليق طائرات هليكوبتر مصرية فوق المناطق المحظور التحليق فوقها • وقد نقل الجنرال سيلاسفيو وعدا من وزير الحربية المصرية الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي بعدم تكرار حوادث تحليق طائرات الهليكوبتر المصرية •

٢ – نصب بطاريات صواريخ من قبل مصر غربي قناة السويس • وقال السيد بيرس ان اسرائيل تعرف بان ثلاث قواعد كهذه قد اقيمت غربي القناة وان المصريين اعترفوا بانهم اقاموا قاعدتين للصواريخ وانهم فككوهما •

واضاف السيد بيرس ان التفتيش

البقية على ص ٨ ع ٥

حالة تأهب في كوريا في أعقاب مقتل الضابطين الأميركيين

فانمو نجوم ، كوريا الجنوبية – الوكالات – وضعت القوات الاميركية في كوريا وقوات كوريا الشمالية في حالة تاهب في اعقاب الحادث الدموي الذي وقع يوم امس الاول في المنطقة العزلاء في قرية فانمو نجوم والذي قتل فيه ضابطان اميركيان بصورة وحشية على ايدي جنود كوريين شماليين •

وقد استدعيت قيادة القوات الاميركية في كوريا الجنوبية جميع الافراد التابعة لها من الاجازات واعلنت حالة التاهب بين صفوف قواتها في اعقاب الحادث• وكان رد الرئيس الاميركي جيرالد فورد لقتل الاميركيين حادا للغاية وحمل على حكومة كوريا الشمالية كل النتائج المترتبة على ذلك •

وفي هذه الاثناء عقدت في فانمونجوم امس جلسة للجنة الهدنة العسكرية قدمت فيها قيادة قوات الامم المتحدة التي يراسها الاميركيون احتجاجا رسميا الى كوريا الشمالية على الحادث • ووصفت الولايات المتحدة في احتجاجها

البقية على ص ٢ ع ٣

بريطانيا تدعو الى وقف القصف العشوائي في بيروت

لندن – رويتر – دعت الحكومة البريطانية امس الى وضع حد للقصف العشوائي في بيروت لاسباب انسانية •

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية في تصريح في مؤتمره الصحفي ان بريطانيا تنظر بقلق بالغ الى القصف المتزايد وخاصة ضد القطاع الغربي من بيروت حيث يقطن العديد من افراد الجاليات الاجنبية •

واضاف يقول ان البريطانيين يناشدون بالحاح لاسباب انسانية جميع الاطراف المعنية وقف هذا القصف العشوائي الذي لا يؤدي الا الى المزيد من الخسائر في الارواح البريئة •

مصر تطلب منحها مليار دولار من دول نفط عربية

القاهرة – يونايتدبرس – ذكرت صحيفة «الاهرام» امس ان مصر طلبت من اربع دول نفط عربية منحها مساعدة بقيمة مليار دولار بغية تغطية العجز في ميزان مدفوعاتها لهذا العام •

واضافت الصحيفة ان الطلب قدم اثناء مؤتمر وزراء مالية السعودية ، الكويت قطر ، الامارات العربية الموحدة ومصر • وقد افتتح هذا المؤتمر يوم الاربعاء في القاهرة ، للبحث في توقيع اتفاقية لاقامة صندوق ذي راسمال يبلغ مليارى دولار لدعم الاقتصاد المصرى المتفاقم •

كلمة الأنباء

... ات الوحي أيضاً؟!

...ا الذي نشرته جريدة ... أكسبرس» اللندنية ... مس والذي تحدث عن ... لكويت من قيام عناصر ... مينية متطرفة بزعزعة ... الحكم فيه ، هذا ... له ، في نظرنا • مغزى ... • فهو يدل قبل كل ... على ان الدول العربية ... تنظر نظرة ريب وشك ... لسطينيين القاطنين ... وذلك ليس لكون هؤلاء ... لسطينيون هم ، مبدئيا ... ع شك ، بل بسبب ... ات المنظمات الفلسطينية ... ة التي تدعي انها تمثل ... طينيين وتتحدث باسمهم ... المنظمات ضربت عرض ... باصول الضيافة ... دول العربية ، بدليل ... ـه في الاردن وفي ... • حيث ارادت ان تجعل ... نفسها دولة داخل دولة ... ت الامور هناك حتى ... ما حدث •

... الان ، هل سيأتي دور ... ت ايضا ؟ هل ستجرب ... ات حظها هناك ايضا ... ان فشلت في مراميها ... ردن ولبنان ؟



منع تاخير دفع رواتب المعلمين

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ بسبب تذمر المعلمين العرب من تاخير رواتبهم الشهرية في السنين السابقة قررت دائرة المعارف العربية دفع رواتب المعلمين بواسطة الحاسبة الالكترونية ابتداء من راتب الشهر القادم لمنع التاخير ولهذا الغرض عقد يومان دراسيان امس وامس الاول لمدراء وسكرتيري المدارس العربية الابتدائية والاعدادية والثانوية ولمفتشي المناطق في بناية نجمة داوود الحمراء في مدينة الناصرة العليا . باشراف السيد دبورا حيبوت المسئول عن قسم القوى البشرية في دائرة المعارف العربية استمعوا فيه الى شرح واف من المختصين في دفع الرواتب عن كيفية تعبئة النماذج الخاصة برواتب المعلمين .

تمديد موعد قبول طلبات التسجيل في الجامعتين الاردنيتين

القدس ـ من فؤاد جبر ـ اعلن المكتب الموحد لقبول الطلبة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك انه تقرر تمديد موعد قبول الطلبات حتى يوم الاربعاء الموافق ٢٥-٨-٧٦ وذلك ليتسنى للطلبة الوافدين من الضفة الغربية التسجيل في الجامعتين الاردنيتين .

توسيع نطاق اللقاءات اليهودية العربية

من أجل زيادة التفاهم والتقارب بين ابناء الشعبين

كفار همكابيا ـ من بسام جابر ـ تم هنا حتى الان تنظيم تسعة ايام دراسية لمئات من طلبة الثانويات اليهود والعرب وذلك في نطاق البرنامج الصيفي الذي وضعته الدائرة العربية في الهستدروت بهدف توسيع نطاق اللقاءات اليهودية العربية من اجل زيادة التفاهم والتقارب بين ابناء الشعبين .

هذا وتختتم سلسلة اللقاءات المذكورة في الاسبوع المقبل حيث سيعقد اخر لقاء الذي هو بمثابة ثلاثة ايام دراسية في كفار همكابيا . باشتراك جمهور من الطلبة اليهود والعرب من مدارس عكا وسيستغرق هذا اللقاء ثلاثة ايام كالمعتاد ستنتظم خلالها سلسلة من النشاطات الثقافية والترفيهية علاوة عن تنظيم عدد من المحاضرات السياسية التي تحاول معالجة احداث الساعة .

اما الطلبة الذين اشتركوا في النشاطات السابقة التي تم تنفيذها في الاسابيع القليلة الماضية فهم : طلبة مدرسة كرمليت ، اعضاء من بيت الكرمة حيفا ، عدد من اعضاء كشافة حيفا ، عدد من الطلاب الجامعيين ، اعضاء فريق كرة السلة المشترك لبيت الكرمة جمهور من طلبة المدرسة الثانوية طمره وعدد من اعضاء نادي مئتاس وغيرهم .

واوضح مركز النشاطات الثقافية في الدائرة العربية توفيق فرمان انه سيواصل تنظيم مثل هذه اللقاءات لما فيها من فائدة على صعيد التقارب اليهودي العربي .

وقد روعي لدى تنظيم هذه اللقاءات ان يستمع اعضاء الافواج الى محاضرات من شخصيات يهودية وعربية ثم يجري تقسيمهم الى حلقات تناقش كل منها موضوع المحاضرة على حده .

هذا ونظمت في نهاية كل لقاء امسية فولكلورية احياها الطلاب من ابناء الشعبين بصورة مشتركة .

برنامج توفير ونجاعة ينفذ في الجامعات

القدس ـ قال وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين امس ان لجنة التخطيط التابعة للمجلس للتحصيل العالي تنفذ منذ زمن ما برنامجا للتوفير وللنجاعة في الجامعات .

وكان الوزير يتحدث امام اجتماع طلابي في رمات غان .

وقال وزير المعارف ان برنامج التوفير عرض من قبله امام الكنيست منذ شهر ديسمبر ١٩٧٥ . ونوه بان زيادة الاجور الدراسية ليست سوى جزء من البرنامج المعد لتمكين الجامعات من مجابهة التقليصات في ميزانياتها دون المس بنطاق التحصيل العالي في اسرائيل وفي جودته .

المحكومون بالخارج قد يسحب منهم جوازات سفرهم

القدس ـ اصدر وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ تعليمات الى المستشار القانوني لوزارته لفحص الطرق القانونية لمنع اعطاء جواز سفر اسرائيلي او لالغائه بالنسبة لكل مواطن اسرائيلي يلقى القبض عليه ويدان في محاكم اجنبية بتهمة ارتكاب مخالفات تسيء الى سمعة اسرائيل .

وقد اضطر وزير الداخلية الى القيام بهذا الاجراء بعد ان تعددت في الاونة الاخيرة الحوادث التي حكم فيها على اسرائيليين في الخارج بتهمة ارتكابهم مخالفات جزائية .

وزير العدل يعود من اميركا

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ عاد الى البلاد امس وزير العدل السيد حاييم صادوق من الولايات المتحدة حيث اشترك في افتتاح مؤتمر «هداسا» الذي عقد في واشنطن .

وقد القى السيد صادوق خطابا في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «هداسا» حيث تكلم ايضا السيد جوزيف سيسكو نائب وزير الخارجية الاميركي السابق واجتمع السيد صادوق ايضا بوزير العدل الاميركي في مادبة عشاء اقيمت في دار السفير الاسرائيلي السيد سمحا دينتس .

تمديد موعد استبدال ورقة النقد من فئة ١٠ دنانير

القدس ـ من فؤاد جبر ـ علم انه تقرر تمديد موعد استبدال ورقة النقد من فئة العشرة دنانير القديمة في البنك المركزي وسائر البنوك الاردنية حتى ٣١-١٠-١٩٧٦ وذلك ليتمكن مواطنو الضفة الغربية بشكل خاص وسائر المواطنين في الضفة الشرقية بشكل عام من استبدال الورقة القديمة بورقة النقد الجديدة .

وعلم ايضا ان السلطات المختصة سوف تتخذ اجراءات من شانها استمرار عملية التبديل بعد التاريخ المحدد ايضا

نافون يؤكد ضرورة مساواة

المواطنين الدروز مع اخوانهم اليهود

حيفا ـ من شفيق منصور ـ اعرب السيد اسحق نافون رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست عن رايه بضرورة تنفيذ مبدأ المساواة التامة بين المواطنين الدروز واليهود في اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بالجنود العاملين في الخدمة العسكرية او المسرحين منهم واكد استعداده لمعالجة اية قضية تتعلق بتشغيل الجنود الدروز المسرحين واستيعابهم في الحياة المدنية وفتح المجال امام المجندين الدروز للتقدم في سلم الخدمة العسكريه .

وكان السيد نافون يتحدث امام لفيف من وجهاء الطائفة الدرزية وشبابها المثقف الذين استجابوا لدعوة السيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية وحضروا حفلة الغداء التي اقامها امس على شرف السيد نافون في منزله بعسفيا . وقد كان في استقبال السيد نافون عند وصوله في القرية لفيف من وجهاء الطائفة الدرزية وعلى راسهم الشيخ نواف حلبي رئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل وقد اغتنم الوجهاء والمثقفون الدروز فرصة لقائهم مع السيد نافون فاثاروا الكثير من المشاكل والقضايا التي تهم الطائفة الدرزية خاصة اراضي قرية كسرى واستيعاب الجنود المسرحين والمثقفين الدروز في وظائف حكومية ورسمية تتناسب مع مؤهلاتهم ومعالجة شئون الطائفة الدرزية بنفس المستوى من المسئولية التي تعالج فيها شئون المواطنين اليهود . كما اثار الشيخ نواف حلبي مشاكل المجالس المحلية الدرزية من ناحية تمويل المشاريع الخيوية وايجاد الميزانيات الكافية لتنفيذ هذه المشاريع . وقد رد السيد نافون على المتكلمين فاعرب عن تجاوبه مع اماني ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل في الاندماج الكلي في حياة الدولة وفي المساواة التامة على صعيدي الحقوق والواجبات بين المواطنين الدروز واليهود .

واكد السيد نافون ايضا انه سيولي قضية اراضي كسرى جل عنايته واهتمامه ووعد بدراسة هذه القضية مع السيد عاموس عيران مدير مكتب رئيس الحكومة ورئيس لجنة المدراء العامين لمعالجة شؤون الطائفة الدرزية

واجمل السيد نافون حديثه مؤكدا رباط الدم الذي يربط ابناء الطائفة الدرزية بالشعب اليهودي ومشيرا الى اهمية الاتصالات الرسمية مع المسئولين كل في حقله في نطاق صلاحياته بغية الوصول الى حل جذري للمشاكل المعلقة كما تمنى للطائفة الدرزية مزيدا من التقدم ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا حتى تتبوا مركزها اللائق بين الطوائف في اسرائيل .

العثور على مبنى قديم في النقب

بئر السبع ـ عثر فريق حفر الاثريات من جامعة بن غوريون في النقب على مبنى كبير وفاخر ، يعتقد انه قلعة يعود تاريخها الى مطلع عهد ملوك اسرائيل وذلك في موقع تل الشريعة في النقب الشمالي .

وذكر الدكتور اليعيزر اورن رئيس فريق الحفر ، ان حيطان المبنى صبت بالواح من الحجر الدقيق ، مما يدل على ان تاريخه يعود الى ذلك العهد .

ومن المتوقع ان ينتهي موسم الحفريات الخامس في تل الشريعة في الايام القريبة . ويشترك فيها خبراء من جامعة النقب والجامعة العبرية بالتعاون مع وزارة الاديان ومنظمة ـ بحث البلاد وتاريخها ـ .

المحكمة الدولية تنظر في الخلاف البحري بين تركيا واليونان

لاهاي ـ رويتر ـ اعلنت المحكمة الدولية هنا امس انها ستنظر في الاسبوع القادم في طلب اليونان اصدار امر احترازي ضد تركيا للتوقف عن التنقيبات عن النفط في بحر ايجه .

وكانت اليونان قد طلبت من المحكمة كذلك تعريف المياه الاقليمية للبلدين على ضوء اختلافهما حولها .

ومن ناحية اخرى توجهت سفينة المسح التركية «سيسميك ـ ١» ثانية الى منطقة بحر ايجه لاستئناف عملها هناك بحثا عن النفط .

اضراب في ناقلتي نفط في ميناء اشكلون

اشكلون ـ منع امس ملاحو سفينتين ناقلتي نفط اسرائيليتين في ميناء اشكلون بعد ان تم شحنهما بالنفط مستخدمي المطار من اخلائهما من الميناء حيث بقيتا داخله .

ويجيء اضراب الناقلتين ، اللتين يغفر بشركة «تصيم» وهي صاحبتهما بناء على تعليمات نقابة الملاحين المدرجين في حيفا ، تضامنا مع مستخدمي الميناء .

روسيا ترفض النقد حول وجود قطع بحرية بالمحيط الهندي

موسكو ـ رويتر ـ رفض الاتحاد السوفياتي النقد الذي وجه اليه في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في كولومبو حول وجود قطع من الاسطول السوفياتي في المحيط الهندي . وجاء هذا الرفض في صحيفة «برافدا» السوفياتية التي طلبت من الدول التي تقع على المحيط الهندي مطالبة الدول الكبرى بسحب اساطيلها ووجودها العسكري من المحيط .

وكانت السيدة بندرانايكا قد انتقدت وجود قطع من الاسطول السوفياتي والاسطول الاميركي في المحيط الهندي في خطابها في مؤتمر دول عدم الانحياز .

يعقوبي يدعو لاتخاذ اجراءات ضد الدول التي تؤوي القتلة

تل ابيب ـ صرح السيد جاد يعقوبي وزير المواصلات ان على العالم الحر ان يتخذ اجراءات صارمة ضد الدول التي تؤوي القتلة ومختطفي الطائرات واضاف ان هؤلاء القتلة يتمتعون بالتسامح واللامبالاة من جانب معظم دول العالم وعلى راسها ليبيا .

وقد وردت اقوال السيد يعقوبي هذه في معرض تابينه احد المواطنين الاسرائيليين اللذين قتلا في حادث اعتداء المسلحين على مسافري طائرة «العال» في مطار استانبول في الاسبوع الماضي .

مؤتمر عالمي يدعو لالغاء قرار شجب الصهيونية

القدس ـ دعا الاتحاد العالمي لمنظمات التعليم ، الذي عقد في منتصف الشهر الجاري في واشنطن ، الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول شجب الصهيونية ومقارنتها بالعنصرية

وذكر عضو الكنيست شالوم لفين سكرتير نقابة المعلمين في اسرائيل والسيد دوف شاي ، اللذان مثلا اسرائيل في المؤتمر ، واللذان اعلنا عن ذلك امس لدى عودتهما من واشنطن انه قد اشترك في المؤتمر ٨٠٠ مندوب من ٦٠ دولة من الغرب ومن العالم الثالث ، وهم يمثلون ٨ ملايين معلم فيها .

ولم يعارض القرار المذكور اي مندوب بينما امتنع عن التصويت عليه ٦ مندوبا .

٣ قتلى بهزة ارضية في تركيا

انقرة ـ رويتر ـ قتل ثلاثة اشخاص على الاقل عندما ضربت هزة ارضية بلدة نيزلي التركية ملحقة اضرارا بعدة مبان في البلدة . كما اصيب ١٠ اشخاص بجروح .

وذكر ان مركز الهزة كان في ضواحي البلدة الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر الى الجنوب من اسطنبول .

بريد القراء

رد على نبأ

رام الله ـ لمندوبنا ـ عقبت الصحفية السيدة ريموندا حوا الطويل على الخبر الذي نشر يوم امس على الصفحة الثانية من جريدة «الانباء» ومصدره تل ابيب ، على ان وكالة الصحافة الفرنسية قد ارسلت هذا الاسبوع رسالة الى الصحف العربية الصادرة في شرقي القدس تفيد بان السيدة الطويل لم تكن في اي فترة من الفترات مراسلة للوكالة في الضفة ..

١ ـ استغرب جدا تدخل الانباء بنشر مثل هذا الخبر الذي ليس لها به علاقة ، حيث ان الرسائل لم تكن موجهة اليها .

٢ ـ ان الرسالة المذكورة قصد بها الاساءة الي في هذا الوقت بالذات من اجل ممارسة الضغوط علي .

٣ ـ جاء في الرسالة المذكورة ا كمصدر للوكالة وليس كمراسلة حذفت هذه الانباء هذه العبارات

وبالفعل بانني مصدر للوكالة ما قبل شهر وكنت اتقاضى رمزية مقابل عملي الذي كنت انسانيا ولخدمة قضيتي كفلس وتركت العمل بسبب خبر نشر حينه في جريدة الانباء وجميع العربية الصادرة في شرقي القدس لدس خبر علي وجاء فيه ان المس في نابلس هاجموا الحي المسيحي احت على المعارك الضارية بين القوى اليمينية واليسارية في لبنان وقد هذا الخبر من راديو لندن ، طبعا ا مدسوس وكان الهدف من وراء م هو زرع بذور الشقاق والفتنة وال بين الاخوة مسلمين ومسيحيين في ومنذ ذلك الوقت توقفت عن ان كمصدر لهذه الوكالة بالرغم من دا مديرها الي العودة الا انني ر ذلك الا اذا ما اعتمدت كمراسلة في الضفة كما جاء في الانباء ايضا لساني .

السجن ١٨ شهراً

لمتهم بالانتماء لعضوية « فتح »

رام الله ـ نظرت المحكمة العسكرية في قضية ابراهيم محمد عساكره من بيت لحم والمتهم في العضوية بمنظمة فتح والعمل ضد امن المنطقة والتدرب على السلاح .

وقد برأته المحكمة من تهمة العمل ضد امن المنطقة والتدرب على السلاح وادانته بتهمة العضوية فقط .

وقد طالب المدعي العام العسكري من المحكمة بانزال اقصى عقوبة بحقه وذلك لان عضويته كانت ايجابية . وقد تدرب على كيفية صناعة قنبلة مولوتوف . الا ان المحكمة لم تاخذ بوجهة نظر المدعي العام العسكري . وجاء في قرارها انه رغم قوة المخالفات وخطورتها الا ان المحكمة تاخذ بعين الاعتبار انها برأته من تهمة التدرب على السلاح والعمل ضد امن المنطقة وبذلك فان المحكمة تكتفي بابقاء عقوبة الحبس لمدة ١٨ شهرا فعليا اعتبارا من تاريخ توقيفه وكان قد اعتقل قبل عام وكان يرافع عنه المحامي حسين الشيوخي

كما نظرت المحكمة العسكرية في قضية محمد مصطفى عواد من بيت لحم والمتهم بالعضوية بالمنظمات والتدرب على السلاح واجراء اتصالات خارج المنطقة مع منظمات معادية .

وقد انكر وكيله المحامي حسين الشيوخي التهم المسندة اليه وقد قدم المدعي العسكري عددا من شهود النيابة وتاجلت الجلسة الى موعد اخر لمتابعة النظر في هذه القضية .

كما اجلت المحكمة العسكرية في رام الله النظر في قضية يوسف جابر واكرم مسوده من الخليل الى يوم الخميس القادم .

الزيارة التقليدية لمقام سيدنا اليعفوري تجري في ٢٥ الجاري

يركا ـ من مزيد حسن صالح ـ تحتفل الطائفة الدرزية في اسرائيل وهضبة الجولان يوم الاربعاء القادم بالزيارة التقليدية لمقام سيدنا اليعفوري عليه السلام في هضبة الجولان ، وقد وجه قضاة المحكمة المذهبية ووجهاء الطائفة الدرزية في هضبة الجولان دعوات الى وجهاء ومشايخ الطائفة لحضور هذا الاحتفال الذي سيشترك فيه فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية والسيد يسرائيل ليبل نائب المدير العام لوزارة الاديان

★ تتمات ★

حالة تأهب

العملية كقتل سافر ووحشي لضابطين اميركيين على ايدي حراس حدود كوريين شماليين .

ومقابل هذا قدم احتجاج شديد ايضا من قبل كوريا الشمالية ضد الولايات المتحدة جاء فيه ان الاميركيين قاموا بعمل استفزازي ضد حراس الحدود الكوريين الشماليين وهذا هو مصدر الحادث .

وقد وقع الحادث عندما رافق ضابطان اميركيان وضابط كوري جنوبي و ٧ جنود اميركيين وكوريين جنوبيين ٥ عمال من كوريا الجنوبية جاؤوا لتقليم اشجار في المنطقة العزلاء . وقد طلب ضابط كوري شمالي وقف العمل بعد ان سبق له ان سمح به وعندما رفض طلبه جاء الى المكان ٣٠ حارسا كوريا شماليا وامرهم ضابطهم بالقتل وعندئذ هاجم هؤلاء الحراس الضابطين الاميركيين وانهالوا عليهما بالضرب بالفؤوس وبالقضبان الحديدية الى ان فارقا الحياة . كما هاجموا سائر الجنود واصابوهم بجراح .

وقد انتهت جلسة الهدنة المشتركة دون الوصول الى اتفاق .

القضاة يطلبون زيادة اجورهم

القدس ـ علم ان القضاة في المحاكم في البلاد يطلبون زيادة اجورهم . ومن المقرر ان يعقد في ٢٥ اب الجاري اجتماع للقضاة للبحث في اجورهم .

وقد اجتمع ممثلون من قبل القضاة مع لجنة فرعية منبثقة عن لجنة المالية التابعة للكنيست واثاروا امامهم طلب تحسين اجور القضاة .

وفيما يلي الاجور الشهرية التي يتقاضاها القضاة حاليا : رئيس المحكمة العليا ١٠،٢٥٧ ليرة ، قاضي المحكمة العليا ـ ٨٩٠٧ ليرة ، رئيس المحكمة المركزية ـ ٧٨٥٢ ليرة ، قاضي المحكمة المركزية ـ ٧٤٨٧ ليرة ، قاضي صلح رئيسي ـ ٧٠١٧ ليرة ، قاضي صلح ـ ٦٦٥٢ ليرة .

وتشمل هذه الاجور الاجرة الاساسية والمخصصات .

سباح سوري يسجل رقما قياسيا للرجال في عبور القنال الانكليزي

دوفر ـ انجلترا ـ رويتر ـ اجتاز السباح السوري المحترف مروان صالح القنال الانجليزي مسجلا رقما قياسيا للرجال هو ٩ ساعات و ٢٧ دقيقة .

وكان صالح يتبارى في سباق لسباحي اربعة بلدان عربية برعاية الحكومة السعودية وقد سجل رقما يقل عن الرقم القياسي السابق بثماني دقائق وفاز بالجائزة الاولى وقدرها ١،٠٠٠ جنيه استرليني .

وقطعت السباحة المصرية عبلا خيري وهي طالبة من القاهرة في الـ١٥ من العمر القنال في ١١ ساعة و ٣٧ دقيقة وفازت بالجائزة الاولى للنساء وقدرها ١،٠٠٠ جنيه استرليني لانها كانت السباحة الوحيدة بين المتبارين .

ازدحام كبير في عدد المراجعين للمحكمة الشرعية في يافا

يافا ـ من بسام جابر ـ لا تزال المحكمة الشرعية في يافا تشهد ازدحاما كبيرا في عدد المراجعين من ابناء الطائفة الاسلامية الذين يقصدونها للبت في مشاكلهم وقضاياهم العائلية والدينية .

وبلغ هذا الازدحام اشده امس حيث غصت قاعة المحكمة بالعديد من المراجعين رجالا ونساء . وقد اضطر هؤلاء المراجعون الى الانتظار عدة ساعات قبل ان يتسنى للقاضي استقبالهم لانشغاله في قضايا اخرى تتعلق بمراجعين اخرين

ويذكر ان المحكمة الشرعية في يافا تعالج الشؤون والقضايا الدينية في ثلاثة الوية كبيرة هي لواء القدس بشقيها ولواء اللد والرملة ويافا ولواء بئر السبع والجنوب .

ويبلغ عدد المسلمين الذين يقعون في مجال عمل المحكمة الشرعية في يافا حوالي ١٥٥ الف نسمة اي ما يعادل اكثر من ثلث السكان المسلمين في البلاد .

والمعلوم ان الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان تنوي ارسال قاض لمعالجة شئون السكان المسلمين في منطقة بئر السبع والجنوب ليوم او يومين اسبوعيا .

عدة قتلى وجرحى في الاضطرابات في جنوب افريقيا

بورت اليزابيت ـ الوكالات ـ تفشت الاضطرابات الدموية التي اثارها المواطنون السود في جنوب افريقيا الى القرى الزنجية الواقعة في ضوحي ميناء بورت اليزابيت الواقعة على ساحل المحيط الهندي .

وقد اضطر رجال البوليس الى اطلاق النار على المتظاهرين يومي امس وامس الاول لتفريقهم . وتقول مصادر البوليس ان ١٠ افريقيين قتلوا امس واصيب ٢٣ بجراح . وفي اضطرابات يوم الاربعاء قتل ٨ افريقيين وجرح ٢٠ على الاقل .

★ تتمات ★

ليبيا تتهم مصر

انه يدبر بدون شك خطوة خطيرة لاغتيال رئيس الدولة والقضاء عليه . وما دام الرئيس المصري لم ينف ما تناقلته الصحف فانه يمكن اعتبارها تصديقا لصحتها

وجاء في ختام المذكرة ان ليبيا تطلب احاطة الاسرة الدولية علما بالامر كما انها تطلب من السكرتير العام تعميم المذكرة بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة كوثيقة رسمية للمنظمة الدولية

ومن ناحية اخرى امرت الحكومة المصرية «اثر تصاعد التوتر بين البلدين» باغلاق القنصلية الليبية في الاسكندرية كخطوة وقائية ضد امكانية وقوع اعمال انتقامية على الاعمال التخريبية التي قامت بها عناصر ليبية في مصر .

ورفضت الصحف المصرية في افتتاحياتها امس دعوة الكويت الى مصر باخلاء قواتها ومدرعاتها من منطقة الحدود الليبية .

وقد تكهن وزير الداخلية المصرية سيد فهمي امس بتصعيد العمليات الارهابية التي تجري في مصر بمبادأة ليبيا . ومع هذا اكد بان المجرمين لن يفلتوا من ايدي العدالة المصرية .

وفاة شخص من ايلات نتيجة تكهرب

ايلات ـ من محمد حسون ـ توفي ظهر امس ابراهيم شيمول ـ ٤٥ سنة ـ من ايلات بعد ان قام بتصليح المكيف الهوائي في بيته في شرفة الطابق الثالث ولم يقطع التيار الكهربائي الموصل للمكيف ونتيجة لذلك اصيب بضربة كهرباء قوية اوقعته على الارض ادت الى وفاته على الفور .

مدينة الشبيبة في تل ابيب تغلق مساء غد

القدس ـ تغلق مساء غد «مدينة الشبيبة ٧٦» في تل ابيب بعد ثلاثة اسابيع من النشاطات الرياضية والترفيهية المختلفة ، بانتخاب ملكة جمال المدينة .

وقد زار مدينة الشبيبة حتى الان حوالي ٤٠٠ الف شخص ، وهي تنظم من قبل بلدية تل ابيب بالتعاون مع صحيفة «معريف» .

حفلة وداعية للرئيس أول جبارين

يقيمها افراد شرطة مركز الناصرة

الناصرة ـ محمد شريف ـ اقام امس افراد شرطة مركز الناصرة حفلة وداعية للرئيس اول جابر جبارين الذي عمل قائدا للمركز مدة اربع سنوات وذلك بمناسبة انهاء عمله في الناصرة للالتحاق لمدة سنة في مدرسة كبار ضباط الشرطة في مدينة يافا .

وحضر الاحتفال قاضي صلح اللواء الشمالي الاعلى السيد الياس كتيلة وقائد شرطة اللواء الشمالي السيد شمعون ايشد وقائد شرطة المروج السيد امير بيري وكبار ضباط اللواء والمنطقة والصحفيون .

والقى كل من القاضي كتيلة وقائد اللواء ورئيس بلدية مغدال هعيمق كلمات اشادوا فيها بالسيد جبارين الذي كان واحدا من الضباط الناجحين واللامعين في شرطة اللواء الشمالي ، والذي عمل في مسؤوليته بكل جدية واخلاص .

وقال قائد منطقة المروج ان جابر جبارين كان قائدا وانسانا تميز بالاخلاص اللا متناهي في عمله يعرف كيف يوفق بين عمله كشرطي وكمواطن فاقام علاقات اجتماعية وطيدة مع سكان المنطقة التي كان مسؤولا عنها من العرب واليهود .

وعرف ايضا كيف يذلل العقبات ويساهم بحل المشاكل ، واثبت ايضا بكل جدارة واستحقاق بامكان التعايش بين جميع الديانات في النظام الديمقراطي

وفي كلمة الشكر التي القاها المحتفى به اثنى على جميع افراد شرطة الناصرة من الدرجات المختلفة لما ابدوه من تعاون في العمل معه اذ بفضل هذا التعاون سجلت شرطة الناصرة انجازات عظيمة باكتشافها لحوادث الاجرام والسرقة والسطو وتقويم الانحراف وصيانة ممتلكات واموال الجمهور متمنيا لخلفه الضابط شبيغل كل نجاح في مهمته الجديدة مؤكدا انه سيحافظ على العلاقات الاخوية التي يعتز بها مع جميع افراد شرطة المدينة واهالي الناصرة والقضاء من العرب واليهود .

المهرجان الدولي الثالث للفولكلور يعقد في حيفا بعام ١٩٧٨

حيفا ـ اعلن مدير المهرجان الدولي للفولكلور السيد شموئيل بياليك امس ان المهرجان الدولي الثالث سيعقد في سنة ١٩٧٨ في حيفا بمناسبة عيد الاستقلال الثلاثين لاسرائيل .

واعرب السيد بياليك الذي كان يتحدث في اختتام المهرجان الدولي الثاني للفولكلور في حيفا ، عن شكره لجميع الجهات التي شاركت في انجاح هذا المهرجان الذي ساهمت فيه فرق غناء ورقص شعبيين من اثنتي عشرة دولة بالاضافة الى عشرين فرقة اسرائيلية

★ تتمات ★

فورد يكرس

مندوب واحد لصالح السيد اليوت ريتشارد سون ، وزير التجارة الذي ذكر اسمه كمرشح محتمل لمنصب نائب الرئيس ـ وامتنع مندوب واحد عن التصويت .

وفور اذاعة نتائج التصويت تفرغ الرئيس فورد لتكريس اهتمامه لتعزيز وحدة الحزب الجمهوري . ولهذا الغرض توجه الى الفندق الذي ينزل فيه خصمه رونالد ريغان لمقابلته . وقد صافحه ريغان امام عدسات التليفزيون ووعد بتاييده التام للسيد فورد في المعركة الانتخابية في نوفمبر عندما يتنافس للفوز بالرئاسة مع المرشح الديمقراطي السيد جيمي كارتر .

واكد السيد ريغان من جديد بيانه السابق بانه لن يوافق على ان يكون مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس .

القدس ـ من المقرر ان يغادر مستشفى المقاصد الخيرية في القدس قبل ظهر غد السبت السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله بعد ان شفي تماما من الوعكة الصحية التي المت به قبل حوالي ثلاثة اسابيع بقي خلالها تحت الاشراف الطبي في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس

هكذا من الأصل

...وط ألف تل زعتر لن يحقق السلام

...ه يحلم قيادات "المراليه وأمرك ياسيدي"

... المراقبين يتصورون أن الفلسطينيين في المناطق المحتلة ،قد استقبلوا احداث لبنـان ، اقل ، من الحرارة التـي استقبلوا بها احداث الاردن سنة ١٩٧٠ .

... ردود الفعل التي حدثت اثر ...تيم تل الزعتر في مختلف مدن ...نربية وقراها ، تؤكد ان تصور ...اقبين ليس صحيحا ، فقد رفع ...وق بيوتهم الاعلام السوداء ، ...في مظاهرات باكية مزقوا خلالها ...ن القادة العرب ، وهتفـوا ... معادية لهم ، كما ان الكثيرمن ...النساء راحوا يمزقون ثيابهم ... الذين سقطوا في المخيـم ، ...ان تمزيق المراة العربية لثيابها ...ع العام ، هو دلالة على اقصى درجات التفجع بالنسبة للمجتمعـات العربية .

بقلم محمد ابو شليباية

وقد يكون من غير المفيد أن يكـون ردنا على ما يحدث في لبنان من حمـلات ذبح وكراهية واذلال لشعبنا الفلسطيني ممثلا في العبارات العنيفة نكيلها لاصحاب تلك الحملات ، او نسوقها للذين فرحوا بما حل ويحل بالفلسطينيين في لبنان وغير لبنان . ذلك لان العبارات العنيفة لاتجدى نفعا ، ولا تمنع القنابل والرصاص من التساقط فوق رؤوس شعبنا وفي صدره .

قبر للسلام

على أن عبارة واحدة هادئة لابد من قولها وهي أن حمامات الدم ، وحمـلات الكراهية والتظلم والاذلال لا تجدى نفعا ، وهي اذا كانت تحفر قبرا للالاف مـن الفلسطينيين الابرياء ، فانها تحفر قبرا اوسع لكثير من الانظمة في المنطقة ، كما انها تحفر قبرا للسلام نفسه .

وعلى هذا فاذا كان اصحاب حمامات الدم والمخططين لها ، والمساعدين من اجل تنفيذها يتصورون انهم بها قادرون على ابعاد الشعب الفلسطيني عن أن يكون طرفا في حل قضيته ، فانهم مخطئون ، ذلك لانه اذا فرضنا جدلا انهم استطاعوا ان يقلعوا اظافر منظمة التحـريـر الفلسطينية ، واذا استطاعوا ان يخلقوا الظروف لجعل اطراف غير فلسطينيـة تنوب عن الفلسطينيين في حل القضية ، فان ذلك سيكون امرا مؤقتا ، لان مـا يحدث ضد الفلسطينيين انما يغـرس الحقد والنقمة ، والحقد والنقمة سوف يولدان حركات فلسطينية متطرفة للغاية .

الوصاية مستحيلة

وكذلك فان أي نظام عربي يتصـور انه سيكون قادرا على فرض حكمه عـلى الفلسطينيين ووصايته على مصيرهم ،فانه سيكون مخطئا في تصوره ، لان فـرض الحكم والوصاية على اى شعب قد يكون واردا اذا كان ذلك الشعب راضيا ، اما اذا كان ذلك الشعب ناقما ، فان النقمة ستولد المتاعب المتواصلة لكل من يحاول فرض حكمه ووصايته -- وهذه هـي سنة التاريخ والشعوب .

لا تحقق السلام

اذن فسقوط تل الزعتر . واستمرار حمامات الدم ، وحملات الكراهيـة ، والاذلال ، ضد هذا الشعب ، لا يمكن ان تحقق اهداف اصحابها ، ولا يمكن ان تنتهي بتصفية الشعب الفلسطينـي ، وفرض الوصاية عليه ، او جعله يرضى باقل من نيل حقوقه كاملة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره ، واختيار نظـام الحكم الذي يريد ، وشكل الوحدة او الاتحاد مع اخوته العرب ، كما يريد هو وليس كما يريد اصحاب حمامات الدم .

من هنا فان حمامات الدم وحمـلات الكراهية والاذلال ، وسقوط تل الزعتر، والف تل زعتر اخر ، لا يحقق السلام ، وانما يحقق هدنة ملغومة لسنـوات معدودة ، وبعد ذلك تعود القضية الى البداية ، وتبدأ الانفجارات والحروب من جديد .

ان هذه حقيقة ينبغي ان تعيها الدول الاجنبية الكبرى التي تخطط وتساعد في تنفيذ المؤامرة ، وينبغي ان تعيها بعض الانظمة العربية التي تعمل على اخـراج المؤامرة الى حيز الوجود .

ان السلام الحقيقي يتحقق فقط اذا نال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة الامر الذى سيغـرس في نفـوس الفلسطينيين الرضى والقناعـة ، وليس الحقد والنقمة . فالحقد والنقمة هما القنابل الموقوتة التي تنسف كل سلام .

يجب أن يحيا

لا وطن — نزوى الشعب

الشعب الفلسطيني هو جزء هام من الامة العربية - ولقـد أثبت جدارته في انتمائه لهذه الامة ، بما قدم من اسهام جوهري في ازدهار وتطوير العديد من بلدان العرب في كافة المجـالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية والاجتماعية والعسكرية .

ومثل هذا الشعب الواعي الذي مارس الكفاح ، بمختلـف اشكاله ، من أجل البقاء ، والترقي اكثر من ثلاثين عاما متوالية ـ هو جدير بالتقدير والاحترام . ويجب أن يحيا ، بل وأن يلقـي الدعم المطلق لتحقيق ذلك ، من جميع العرب .

وان كان ممثلو هذا الشعب ، او زعماؤه ، قد أخطأوا في بعض النواحي ، الا انهم لابد وان يكونوا قد اصابوا في الوافر ، الوافر، من النواحي الاخرى ، برغم العديد من الصعاب ، والمحـاولات الفاشلة لغمط تلك المنجزات الكبيرة التي مازالت تتجلى في كثير من البلاد العربية ، وفي الميدان الفلسطيني نفسه .

ولما كان هذا الشعب من بني الانسان ، مثله مثل غيره مـن الشعوب ، فانه عرضة الى الخطأ والصواب ايضا . واذا اخطـأ التقدير ذات مرة ، فينبغي ان لا يحاسب على ذلك بعقاب مميت ، او أن يكون الجزاء من النوع الذي يرفضه الضمير الحي ، وتأباه الانسانية .

ولقد يزعم ان (اخطاء) الفلسطينيين من الطراز القاتل .. ويجب ان يكون العلاج من ذات الطراز ..! ان هذا الزعم يخرج في ابعاده عن نطاق مفاهيم الحياة . والانسانية . ذلـك لان الانسان المعني في حالتي الخطأ والعقاب ، انما هو من صنف ذلك الانسان الذي تقيضت له ظروف القوة ليقف موقف الحاكم او القاضي .. ومن يدري . فقد تنقلب الآية في يوم ما . فيتخذ خلف ذاك الانسان ، الموقف ذاته من الحاكم الظالم .. !

وليس المقصود هنا . التحدي . او التهديد . وانما الهـدف هو لفت الانتباه الى أفعال بعيدة عن وشائج القرابة ، او الاخوة، او حتى مبادىء الجوار . اقترفت . وتقترف الان . ضد هـذا الشعب ، ممثلا في أبنائه فوق ارض لبنان ، او في غيره من البلاد الشقيقة . باستثناء الضفة الثانية من الاردن .

ولعله من السداد القول في هذه اللحظات الحرجة من تاريخ الشعب الفلسطيني . انه من الخير ، كل الخير ، للزعماء العرب أن يلوذوا بما يفرضه الواجب القومي ، ويمليه الضمير الحي ، في خطوات عملية ، سريعة ، تضع حدا للتجاوزات غير الانسانية في حق هذا الشعب البطل ، وتكفل له العدل والانصاف فـي التعامل والمعاملة ، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الامة العربيـة الماجدة .

الثورة العربية الكبرى

ودور قائدها الحسين بن علي

اذا كان لنا ان نتحدث عن الثورات في الوطن العربي فمن باب اولى ان نتحدث عن الثورة العربية الكبرى . الثورة الام التي قامت على المستوى القومي وليس الاقليمي كما حدث في مصر والعراق وليبيا وسوريا وغيرها من الاقطار العربيـة

فنحن حين نتحدث عن الثورة العربية الكبرى يجب علينا ان ننطلق من منطلق واحد وعن ثقـة ان العالـم يقسم الى معسكرين شرقي وعربي بكل ما يتبعهما من دول تدور في فلكيهما .

يقودنا هذا الى القول ان للاستعمار مفهوما معينا ومعنى تاريخيا محددا . هو احتلال الارض بعدة الجيـوس والسيطرة على مقدرات البلاد وتجهيل الناس . ونستطيع ان نقول الان انه لا مكان للاستعمار في البلاد العربية . فالاستعمار حقيقة ملموسة ومعروفة وليست وهما . اذ ليس ضروريا ان كل رأى لا يتمشى مع الثورية هـو استعمار . كما ليس شرط التحرر من الاستعمار هو حصر التعامل مع الطرف الاخر . اعنى الاتحاد السوفياتـي والدول التى تدور في فلكه .

نعود الى القول ان الثورة العربية قامت لتحرير العالم العربى من حكم عثماني دام في البلاد العربية ٤ قرون. وما قام بعدها من انقلابات ما هو الا بدافع حب السيطرة على الحكم والدليل على ذلك ما حدث في العراق من انقلابات وانقلابات مضادة دموية وغير دمويـة وكذلك في سوريا ومصر والدماء التي اريقت في السودان والهزائم التى منى بها العالم العربى .

ولندخل في شرح الثورة العربيـة الكبرى الملابسات والمؤامـرات ودور قائدها الحسين بن علي .

اعلان الحرب ومحنة الحركة العربية ـ ١

اعلنت الحرب العالمية الاولى وانضمت الدولة العثمانية الى جانب المانيـا واعلنت النفير العام ورفعت لواء الجهاد فانضم الشباب العربى الى صفـوف الجيش العثماني ملبين نداء الخليفة باعلانه الجهاد ، على ان هذا الاخلاص من جانب العرب لم يقابل الا بالاضطهاد والتعذيب من جانب العثمانيين .

لقد حلت كل الاحزاب والجمعيات العربية حتى الادبية منها وتعـرض اعضاؤها للمطاردة والنفي والتشريد، بغض النظر عن ما كان يصرح به زعماء

بقلم الياس عربي

العرب مثل الشيخ احمد طبارة بقوله «لقد صرحنا بملىء افواهنا ونصرح الان وفي كل زمان ومكان اننا نشأنا تحت ظل الهلال العثماني ونريد ان نعيش تحت ظله ونموت تحت ظله .»

ومثل احمد مختار بيهم الذى قال «لقد القينا احزابنا السياسية وتناسينا



الحسين بن علي

اختلافاتنا الداخلية لان المصلحـة المشتركة تقضى بذلك وسوف يـرى اخواننا الاتراك ولا سيما الاتحاديون من اعمالنا هذه في الحرب ما يظهر لهم عظيم اخلاصنا للعرش العثماني وتفانينا في خدمة الوطن المشترك»

لقد كان العرب يقولون ذلك الشيء ويؤمنون به فعلا ، واننى اتألم جدا لماذا كانوا يؤمنون بذلك . ولكـن العثمانيين كانوا بعكس ذلك . فقـد شنوا حملة ارهاب وتتريك عنيفة ضد العرب . فقد تأسست جمعيات تركية تقوم على «الطورانية» واعادة مجـد الذئب الاغبر امثال جمعية ترك يوردى، وترك دركى وغيرها تقوم على اعاده مجد اجدادهم جنكيز خان وهولاكو التتريين والقضاء على كل ما هو عربى . ولقد عثر بعض الضباط العرب سنة ١٩١٢ اثناء الحرب البلقانية على اوامر سرية من احد زعماء الاتحاديين لقائد تركى اتحادى تقول «عرضوا العرب لرصاص العدو واعملوا على التخلص منهم لان قتلهم يفيدنا» كما الف جلال نورى بك الكاتب التركى كتابا بعنوان تاريخ المستقبل ـ جاء فيه : «ان المصلحة تقضي على حكومة الاستانة باكـراه السوريين على ترك اوطانهم «وان بلاد العرب . لا سيما اليمن والعراق . يجب تحويلها الى مستعمرات تركية لنشر اللغة التركية التى يجب ان تكون لغة الدين . ومما لا مندوحه عنه للدفاع عن كياننا ان نحول جميـع الاقطار العربية الى اقطار تركية لان النشيء العربى الحديث صار يشعر اليوم بعصبية جنسية وهو يهددنـا بنكبة عظيمة يجب ان نحتاط لها من الان» .

وقال احمد شريف بك في جريدة ـ طنين ـ التركية : لا يزال العرب يلهجون بلغتهم وهم يجهلون اللغه التركية جهلا تاما كانهم ليسوا تحت حكم الترك ، فمن واجبات الباب العالي في هذه الحالة ان ينسيهم لغتهم ويجبرهم على تعلم لغة الامة التي تحكمهم .

ثم جاء السفاح جمال باشا ليتولى مقاليد الامور في البلاد العربية فتولى حكم مقاطعات سوريا ولبنان وفلسطين والحجاز . وقد انتهج جمال باشا بادىء الامر سياسة تقرب وعطف على امال العرب. فكان يكثر من اقامة المآدب والحفلات والخطب حتى وثق العرب به «ولكن جمال كان يكره العرب في قرارة نفسه ولم يتبع تلك السياسة الا لكي ينقى به العرب ويستطيع ان يرمى سباكـه والعرب غير فاطنين الى ماربه . ولكن سرعان ما قلب هذا السفاح ظهر المجن «لاصدقائه» العرب . فكانت المجزرة الاولى في اواخر شهر يونيو سنة ١٩١٥ حيث قبض على احد عشر شخصيـة عربية كبيرة منهم صديقه عبد الكريم الخليل . ومحمد المحمصاني وعبدالغني العريس وغيرهم . فاعدموا شنقا في بيروت ودمشق وكان اعدامهم علنا وقد كانت اسباب تلك المجزرة واضحة

وهي ميل الزعماء الى التخلص مـن الحركة العربية وزعمائها والقضـاء عليها في المهد متخذين من فرصة الحرب قناعا لهم . ومما شجع جمال عـلى الاقدام على خطوته هذه النصر الذى احرزوه على الحلفاء في الدردنيل في ذلك الوقت مما جعلهم يشعرون انهـم المنتصرون . فلا بد من القضاء علـى اذكياء العرب وزعمائهـم ليعيش العثمانيين في سلام وقت السـلم . وهكذا كان اعدام الرعيل الاول مـن

البقية على الصفحة السابعة

بطاقة

* الى المواطنين

فكرة تنظيم لجان عمـل تطوعية تقوم بأعمال مـن شأنها المساهمة في انجـاز بعض أعمال البلديـات .. فكرة جديـرة بالتقديـر والاهتمام ، فهي تحمل الكثير من المعاني ، وفي نفس الوقت تعود ـ بتنفيذها ـ بالكثير من الفوائـد على المـدن والسكان ..

لقد استضافت بلدية الناصرة في الاسبوع الماضي لجنة عمل تطوعية من خارج المدينـة اشترك اعضاؤها مع ابنـاء الناصرة في تنظيف الشوارع وتجميل المدينة ، كما شكلت لجان تطوعية في بعض مـدن الضفة الغربية . وقد عبـر اعضاؤها عـن شعورهـم التعاوني ومقدرتهم عـلى المساهمة في رفع مستـوى مدنهم .. خـلال الاعمال التي قاموا بها اثناء تواجدهم في ساحة العمل ..

بيد ان المؤسف أن يتوانى سكان بعض المدن عن القيام بمثل هذه الاعمال التطوعية ـ ولا ضرورة هنا لذكر اسم المدينة ـ بانتحالهم الحجـج والاعذار غير المعقـولـة أو المقبولة .. فبـذا لا يرغب بالاشتراك في اللجنة التطوعية لان «جماعته» لم ينجحوا في الانتخابات البلدية . وهـو بالتالي لا يريد التعاون مـع المجلس الجديد .. واخـر يعتقد أن قيامه بأعمـال تطوعية «عيب» فكيف يمسك بالمجرفة أو «المكنسـة» أو غيرهما من المعدات والادوات التي تستخدم في انجـاز الاعمال التطوعيـة .. أو أسباب أخرى لا أهمية حتى لذكرها .. بل والعيب كله في ذكرها ..

ولهؤلاء اقول ، ان اللجـان التطوعية لا تعمل من أجـل سواد عيون هـذا الرئيس ـ او السابق ـ ، فالهـدف اكبر وأرفع من ذلك بكثير . نحن نعمل من أجل مدينتنا ، من أجل اظهارها بالمظهر الذى يليق بها ، ويرفع من مكانتها بين المدن ، فبالتعاون مـع المجلس القائم ، نستطيـع الوصول بمدينتنا الى المكانة التى نريدها أن تصل اليهـا .. وبعد انتهاء المدة القانونية .. يذهب مجلس ويأتي اخر ولا يعني هذا اطلاقـا ، أن بانتهاء مسئوليـة المجلس القديم يجب أن يتوقف قلب المدينة عن العمل ..

ترى ، هـل يستجيب السكان لدعـوة المجلس البلدي . ويعملوا من أجـل بلدهم ؟!

لبنان في طريق التقسيم

لم يكد يعلن عن سقوط مخيم تل الزعتر حتى ترددت التقارير بصورة متزايدة عن تقسيم لبنـان الى دولتين مسيحية واسلاميـة . واذا كان التقسيم يذكر مشفوعا بمجرد حقيقتـه فانـه صاريشفع باتحاد كونفدرالي مـن الدولتين وهـو الاتحاد الذى سيقوم على انقاض الدولة التى كانت .

ان الحديث عن التقسيم ليس معناه مجرد حديث ، ففى الستة عشر شهرا من الحرب الاهلية اللبنانية اخـذ يتبلور شيئا فشيئا الى واقع ملموس. وفي جميع المراحل سار حسب خطـة يمكن ان تكون مدروسة ويمكن ان تكون ارتجالية الا ان المحصلة هي هي ، ولم يعد في الامكان تغييرها الا بالقوة ـ قوة الفريق او الفرقاء المناوئين له ـ لفرض المركزية التى كانت سائدة قبل الحرب، واستنادا الى المعطيات القائمة فلا يملك اى فريق من الفرقاء ـ باستثنـاء المسيحيين ـ تلك القوة الفارضـة . والمسيحيون هم هم الذين يجسمون التقسيم بشكل او باخر والذى يؤخذ

مراقب

كل تصريحاتهم انهم بلغوا نقطـة اللاعودة ، فماذا يمنحهم التقسيم ؟

حكم ذاتي اكثر من قرن

منذ اكثر من قرن تقررت وتجسمت مقاطعة مسيحية . اذ بعد تدخل الدول الكبرى في شؤون الامبراطورية العثمانية بشأن لبنان وحلا للمشاكل التي اعقبت مجازر ١٨٦٠ اعتاد المسيحيون التمتع بحكم ذاتي ضمن لبنان ذى صبغـة مسيحية وفي مقدمة تلك الدول فرنسا ـ الام الحنون ـ التى رعت ذلك الحكم وحمته من شوائب الزمان . الا ان فرنسا ذاتها ادخلت في لبنـان المسيحي عناصر نخر وتقويض عندما شكلت تحت انتدابها بعد الحـرب العالمية الكبرى لبنان الاكبر الذى ضم مناطق اسلامية في الشمال والجنوب . وتركت سوريا مطالبة ضمنا وعلنـا بمقاطعات اعتبرتها مسلوخة عنهـا ومتحينة الفرص لاستعادتها مثلها مثل مقاطعة «سنجق الاسكندرون» التـي ضمتها تركيا اليها ثمنا لتسوية تركية ـ فرنسية .

ستة الى خمسة

وفي غمرة الحرب العالمية الثانيـة استقلت سوريا واستقل لبنان عـن فرنسا بمساعدة الانكليز . وفي لبنان اتفقت مختلف الطوائف على الميثـاق الوطني غير المكتوب الذى بموجبه قسم الحكم فيما بينها حسب مفتاح طائفـي تقررت فيه تلك النسبة المعروفة ـ نسبة ستة مسيحي الى خمسة اسلامي ـ في جميع المناصب والوظائف مع رئاسة جمهورية مارونية ورئاسة حكومة سنية ورئاسة مجلس النواب شيعيـة ورئاسة اركان مسيحية وهلم جرا .

انفجارات في الميثاق الوطني

ظل الميثاق صامدا خلال خمسة عشر عاما فانفجرت كوامن التفويض فيه سنة ١٩٥٨ بفعل عوامل خارجيـة وداخلية ، ثم جرى ترميمه من جديد ولكن كوامن متناقضاته بقيت هي هى الى ان انفجرت بعد سبعة عشر عاما اخر وهذه المرة اضيف الى العوامل السابقة العامل السوري الفعال المتصل في غزو ملموس وتدخل ضد اليسار والفلسطينيين والعامل الفلسطيني الذى جعل مـن لبنان قاعدة للعمل ضد اسرائيل وحاضره لتشكيلاته الادارية والسياسية والمالية والى حد كبير العسكرية فاصبح بمثابه دولة داخل دولة وسيادة ضمن سيادة وسبق الانفجار الاخير انفجارات اقل منه شأنا مثل انفجار ١٩٦٩ الذى تداركه المرحوم جمال عبد الناصر باتفاق القاهرة الذى حدد نشاط المنظمـات الفلسطينية في الاراضي اللبنانية على اساس الحفاظ على سيادة لبنـان واستقلاله . ولكن دون جدوى كمـا اثبتت الاحداث المتتابعة .

خلال الثلاثة وثلاثين عاما التـي مرت على الميثاق الوطني اعتاد المسيحيون ان يحكموا لبنان حسب الترتيبات التى منحتهم الاكثرية . فجاء انفجار الحرب الاهلية الذى راى فيه المسيحيون محاولة لتجريدهم من المزايا والحقوق التى حصلوا عليها في الماضي . وتحـت ضغط ظروف الحروب وافقوا عـلى المساواة مع المسلمين حسب اتفـاق شباط الماضي الذى وقع في دمشـق بين الرئيسين حافظ الاسد وسليمان فرنجية واعلنه الاخير رسميا ،وعندما لم يسلم الفريق الاسلامي بكل بنوده اتيحت الفرصة للفريق المسيحـي لتحسين شروطه وهذا ما تم ويتم فعلا.

ميزتان للمسيحيين

ان التقسيم يمنح المسيحيين استقلالا ذاتيا سياديا ضمن المنطقة التي يعيشون فيها وضمن اى اراض يحتلونها . وبفضل المنفذ او المنافذ البحرية التى يملكونها مثل ميناء جونيه وغيره وبفضل الصناعات والمؤسسات التى تحتويها مناطقهم وبفضل مساعدات المغتربيـن اللبنانيين في الخارج وربما مساعدة دول اجنبية يستطيعون ان يؤمنوا

البقية على الصفحة السابعة

برامج رمضان في الاذاعة والتلفزيون

* التلفزيون الاسرائيلي دوما في ابتكار وتجـديد لبرامجـه بمناسبة شهـر رمضان المبارك .
* مسابقة يومية خاصة : أضواء مـن القرآن الكريم في العبادات والاحـوال الشخصية .
* مسابقة دار الاذاعة الاسرائيلية هي فقط في معرفة القران الكريم .

اجرى المقابلة : مراسل خاص

في شهر رمضان المبارك لدى المسلمين كل عام تتسابق اجهزة الاعلام . التوعية والترفيه فيه . بوسائل الكلمـة والصورة ، وتتنافس الاهتمام والحفاظ على المرتبطين بها واغتنام المناسبة لاكتساب المزيد ، الامر الذى يتطلب الطاقـات المؤهلة والشخصيات القوية بخبرتهـا والخلاقة في انتاجها !

ويعمل في دار الاذاعة والتلفزيـون الاسرائيلي بعض من هؤلاء بينهم السيد نور الدين ديريني (ابو جرير) الـذى يتمتع بشعبية واسعة وتقدير من مختلف الاوساط لخبرته الطويلة وابتكاراتـه واختصاصه في مجال التوعية الدينيـة الاجتماعية ، وخاصة في شهر رمضان ، وكذلك في مختلف المناسبات والاعيـاد الاسلامية والمسيحية والدرزية .

وقد رأينا من المناسب مع اقبال شهر الصيام ، ان نلتقي به ونستوضح منه عما اعده لهذا الشهر في الاذاعة والتلفزيون، ولما سالناه عن ذلك قال .

البقية على الصفحة السابعة

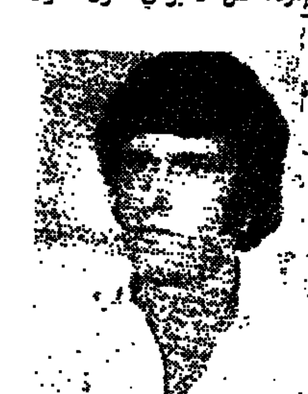
...ن الضلال الى الهدى

بقلم أسامة محمد محاميد

...صة شباب ضلوا في متاهات الفسق ...فساد ثم قرروا نبذ هذه الحياة والبدء ...حياة جديدة اساسها الخير والصلاح ...منطلقها الدين .

...دق انني لـم اصـدق ، مثل الكثيرين ، ما قيل عنهم ...دما التقيت بهم . مجموعة من شبان ام الفحم ممـن ...روا بالمجون والفسق ، اخلاقيا واجتماعيا ، يقررون ...ل الى حياة الخير والصلاح متمثلة بالدين ، وبما يأمر به ...عروف وينهى عنه من منكر

...منا فقد نالت هذه الظاهرة كـل ...وتشجيع من جميع الذين رأوهم ...معوا عنهم . فما اعظم ان تـرى ... كانوا في الامس فاسدى الاخـلاق ...على مجتمعهم وذويهم ، ثم يدركون ...جب الخروج من الضلال واتباع ...ط المستقيم وطريق الحق والهدى. ...يعود الفضل الاكبر في تحول هؤلاء



وجيه نايف

...ن ، الذين يفوق عددهم المئات ، الى ...د الخيرة المتواصلة التي يبذلهـا ...ها لتوعيتهم فضيلة الشيخ الازهرى ...السميع حسن الرفاعى (٥٦ عاما) ...من مواليد الاسكندرية .. وقد عمل ...١٩٥ ـ ١٩٧١ خطيبا واماما في مدينة ...لحم ، ثم انتقل عام ١٩٧٣ الى عدد ...قرى المثلث ، واخرها ام الفحم . ... الدروس والعظات الدينية ، تلبية ... الكثيرين المتعطشين للتوعيـة



احمد محمد موسى

...ثقافة الدينية الراسخة - وكما قلت ...بت مساعي فضيلة الشيخ عبدالسميع ...توفيق الذى جاء على شكل تحول مئات ... الشبان الضالين والفاسدين . الى ...يق الخير والصلاح اقتناعا وايمانا بها ...دراكا للمخاطر والمضار التي كانـت ...جة حتمية لحياة الضلال .

يقول محمد علي (٣٩ عاما) : ـ احمد ...ه كثيرا اذ هداني الى الطريق القويم ...د عرفت في الماضي بانني كنت سكيرا ...عاصيا وغارقا في الضلال ، ولم اجن من ...ك شيئا الا سوء السمعة وانهيـار ...س المعيشة الثابتة . اما اليوم وقـد ...تديت الى سبيل الخير والحق فـان شعور بالارتياح الداخلي والرضـي ...النفساني والاجتماعي يغمرني بهـذا ليس لي الا ان احمد الله ثانية ـ .

ويقول محمد مأمون (٣٩ عامـا) : ...عندما انظر الى حياتي السابقة اتعجب كيف رضيت بها لانها كانت حياة شرسة وفارغة ليس فيها سوى العبث والتخبط مع زمرة من السكارى . ومنذ ان هداني الله احس بمخافته وبصفاء القلب وسحر الايمان ، لما في الدين من قيم نبيلة لبناء شخصية صالحة وخيرة على كافة الاوجـه وها انذا اجد ان علي ان اسعى من اجل عمل الخير والحق .

قبل ان يحدث التحول في حياة محمد علي والمامون ، او بالاحرى قبـل ان يهتديا كما يعبران عن ذلك ، بحوالي سنة سبقهم الى ذلك بضعة شبان ممن عرفوا هم ايضا بحياتهم الفاسدة والفاسقـة ، وعلى رأسهم كان الشيخ رشاد محاجنـة والشيخ سليمان ابو شقرة . شابان في مقتبل العمر . وقد كان اقتناعهم راسخا بضرورة سلوك حياة خيرة كما اثارها لهم الشيخ عبد السميع الذى انتقل من قرية كفر قرع الى ام الفحم بعد الحاحهـم المتواصل . ومنذ ذلك اخذ هؤلاء بمؤازرة

سماحة الشيـخ عبد السميع الرفاعي

فضيلة الشيخ عبد السميع لهدايـة الضالين والعابثين من معارفهم واصدقائهم السابقين . ولم يخيب الله الامال فقـد تدفق عشرات الشبان الى طريق الصلاح اذ اقتدوا بتجربة الذين سبقوهـم ، واخذوا يؤمون بيوت الله لتمتلىء بهم حين يدعو المؤذن للصلاة ، بينما كانت قبل ذلك خالية من المصلين باستثناء نفر من المسنين .

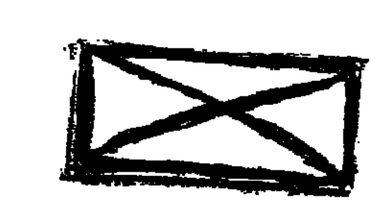
يقول وجيه نايف (٣١ عاما) : ـ كنت مدمنا على تعاطي المشروبات المسكرة ولعب

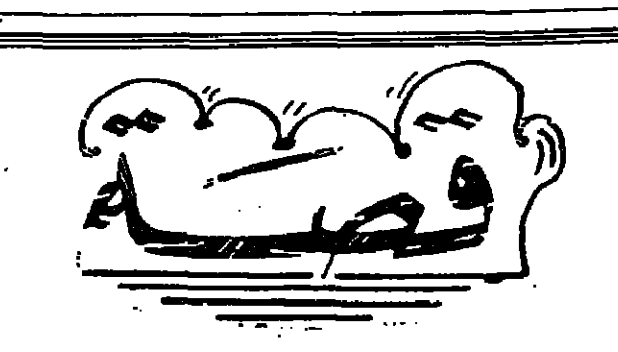
محمود جميل

القمار بدون حدود ومتى شاء لي ذلك حتى في ساعات الفجر وقبيل ذهابى الى العمل كنت اسكر . وحدث ذات صباح وقد سكرت حتى الثمالة ان اجتاحنـي شعور بتفاهة حياتي والدمار الذى جلبه

البقية على الصفحة السابعة







الاعداد للموت على وجه الثرى

للكاتب الامريكي : البرت مالتز

ترجمة : جميـــل الرشيد

احس جيس برغبة في البكاء حـــين كان يجلس في الكوخ ، انتظارا لقدوم توم ، شاكرا الفرصة التي اتاحت له اراحة قدمه المجروحة ، منتظرا بهدوء وابتهاج ، اللحظة التي سيقول له توم براكيت عندها : «ماذا يـا جيس ؟ طبيعي انك تستطيع ان تبدأ متى كنت على استعداد لذلك» .

اما هو ، فقد فت في عضده المشي الطويل على مدى اسبوعين ، وهو يشق طريقه من مدينة كانساس وميسوري الى تولسا واوكلاهوما في ليالي الشتاء ، وسار اسبوعا اخر تحت خيوط الشمس السائغة بدون أن يهنا بغفوة او تتطاب له وجبة هنية ، يساوره ذلك الخيال نحو تلك اللحظة . فاذا توم براكيت يدخل مسرعا الى مكتبه يحمل بيده رزمه اوراق ، فالقى عليه نظرة عارضة ،لكنها كانت صادقة وبعيدة المرمى ، غير انه لم ينتبه اليه فادار وجهه مع انه كان زوج أخته . ترى هل كانت هـــذه ملابسه ؟

لقد أيقن جيس ، مدى رعبـــوت منظره ، فحاول ان يتانق عند سبيل للشرب في احد المنتزهات ، الا ان ذلك الفعل دفع به الى الاسوأ ، وجرح خده جرحا بليغا في لحظة اثارة اثناء السمج ، كما لم يستطع اى شيء ازالة الوحل الاحمر الدبق عن بذلته ومع ذلك اخذ يضرب نفسه حتى بليت ذراعاه ، ثم على حدث ذلك لانه قد تغير كثيرا ؟

حقا .. لم يريا بعض منذ خمس سنوات ، فبدا توم براكيت كانه تقدم عن سنه الحقيقية ضمن سنوات ، وهذا كل ما في الامر ، لكنه لا يزال توم .. الله ! هل يبدو مختلفا ؟

بعد ان انهى توم براكيت محادثه الهاتفية اتكأ على كرسيه الدوار والقى على جيس بعينين صغيرتين زرقاوين ، نظرة تميل الى الارتياب والعداء ، وكان رجلا في الخامسة والاربعين ذو كرش ضخم وشعر اصحر يحمل نظره ملؤها النسوة ، ووجه لحمي ذو قسمات واضحه قوية ، وانف متنفخ قليلا يميل الـــى الحمرة عند الرأس ، وبدا مثل رجل اعمال من ذوي النفوذ ، يمتاز باللطف والثقة ، وقد خدم كقائد في فرع الجيش الامريكي في منطقته . وبعد .. فقد جعل يتفحصه في شبه تجاهل ، كارها بشكل واضح ان يقضي معه بعضـــــ الوقت ، حتى ازدرى جيس فيه لوكه لسلاكة اسنانه وفجاة قال توم براكيت: حسنا .. سل مبتغاك !

ولما اشعر في صوته لطفا مقبولا الى حد ما ، أسلم به جيس لانه خشي ان يجيء سؤاله بطريقة سيئة ، فاقترب من القاطع الخشبي الذى يفصل جانبي الكوخ ودس يده بشعره المتحابـــــك بعصبية ، وقال متلعثما :

«اظنك لا تعرفني يا توم براكيت .. اني جيس فولتون» .

فقال توم براكيت : «هيه ، هذا كل ما في الامر» .

فقال جيس فولتون : «نعم وايلاتبعث لك بحبها» .

فاستوى توم براكيت قائما واقترب من القاطع حتى اصبح وجها لوجه واخـــذ يقلب فيه الطرف متشككا . عامــــلا على ضبط الشبه بينه وبين زوج اخته مثلما تصوره ، اذ كان مديد القامة ، يربى على الثلاثين ، ذو قسمات منفرجة وجسم منتصب هزيل الا ان الوجه كان كالحا . اما زوج اخته فكان ينعم بفتوه فتية وبعضلات مفتولة . وبدا كما لو انه يرنو الى صورة التقطت على نحو سيء ويحاول التعرف على الفاعل وقد ظهر التشابه واضحا ، لكن الاختلاف كـــان عائلا واخذ توم براكيت يتفرس بعيني جيس فولتون ، فخلص الى انهما مالوفتان بلا ريب ، وتزدهيان بلون رمـــــادي ويشوبهما بعض الخفر ، بشكل غريب، ومع ذلك تغلب عليهما نظرة حانية . فلافتا هوى في نفسه .

وقف جيس فولتون صامتا ، لكنـــه كان يضطرب في أعماقه ، وكان تـــوم براكيت يتفحصه كمن يتفحص قطعة منحلة من لحم الخيل ، وكانت في عينيه نظرة اشفاق بريئة جعلت جيس فولتون يهتاج وايقن انه لن يذهب الى أبعد من هـــذا كله .

فقال توم براكيت في نهاية الامر : «اجل ! اعتقد انك أنت جيس ، لكنـــك تغيرت دون ريب» .

فقال جيس فولتون ممتعضا : «لقـــد مرت خمس سنوات .. اليس كذلك ؟ ثم انك على اي حال رأيتني مـــرة او مرتين» . واخذ يتحدث في نفسه بشفتين مضموتين بشدة وعار مختلطين : «ماذا لو تغيرت ؟ الا يتغير كل انسان ؟ ان لي جسد !» فقال توم براكيت : — انك تحمل نظرة راسخة — ومضى قائلا بلطف وبتعجب مشكوك فيه : — اظنك فقدت بعضا من وزنك . —

فالتزم جيس الصمت لانه احتاج الى جهد كبير كي يقاوم توم براكيت ، ولعل الجهد الدؤوب الذي يتمتع به جعله يحجم عن ان ينفجر عليه غاضبـــا . واستطالت الوقفة ، ومافتئت ان اصبحت مؤلمة ، فتورد وجه توم براكيت . وجعل يختلق الاعذار قائلا : — سامحنـــي يا جيمني — وهز القاطع هزا عنيفـــا واردف قائلا : — ادخل وخذ لـــك مجلسا أيها الفتى الطيب — . وامسك بيده وهزها قائلا : — انني مســـرور لرؤيتك ، فلا تفكر بشيء اخر ولا يبدو عليك غير بعض الشحوب — فهمس جيس قائلا : — حسنا — ثم جلس داسا يده بشعره الاجعد المتشابك . وهنا استهل توم براكيت متسائلا : لماذا تظلـــع ؟

فاجاب جيس فولتون : — لانني دست على حجر ، فاحدث نقبا في حذائي — .

وحرك جيس رجله من تحت الكرسي وكان خجلا من نعليه الذى حصل عليهما من الاعانة التي تقدم للفقراء . وكـــان يكفي استعمالهما اسبوعان حتى يهترئا ، وكان في كل صباح يقطع على نفسه عهدا بشيء من الرزانة البهيجة المجنونة بان يتوجه قبل اي شيء ، بل قبل انيرتدي بذلته ، لشراء نعلين جديدين كل الجدة وعلى درجة من المتانة ، فاعرض براكيت نظره عن قدمي جيس واحس بما ضايق الفتى ، وهو ما ملأ قلبه بالشفقة . وكان كل ما في الامر يروع ، اذ لم ير قط من يزدري او ينتبه ، وكانت اخته تكتب له في كل اسبوع ، لكنها لم تنبئه قط بانهم يعيشون في ضائقة مالية كحالته .

فقال براكيت : — حسنا .. اصغ الي .. قل لي كيف ايلا ؟ —

فقال جيس مندهلا : — انها ظريفة — بصوت ينضح دفئا وسرورا ويغلب عليه الخجل ، انسجم ولون عينيه الرمادي الانيق . وكان يتدبر كيف يبدأ معه .

فقال براكيت : — وكيف الصبية ؟

فقال جيس : — انهم يمتازون روعـــة كما تعرف . وأردف بعد أن اخذ يغالي في المجاملة : — أما اكبرهم فاراد ان يضع طوقا حول عنقه . ولا يستطيع العدو ، كما تعرف ، لكنه بارع ويرسم صورا ويعمل باشياء كثيرة كما تعرف . —

فقال براكيت : — حقا ! هذا شيء جميل — وانقطع عن التحدث .

فتململ جيس بكرسيه بعصبية .والان وقد حان الوقت ، احس بارتباك .فانحنى براكيت ووضع يده على ركبة جيس وقال — ان ايلا لم تاتني بانباء قد تسيء اليك يا جيس ، هذا واستطيع مد يـــــد العون . —

فقال جيس بلطف : — أي فعل خير ! الا تتجشم عناء مشاكلك الخاصة يـــا براكيت ؟ — فقال براكيت : — حقا — ثم اتكأ على كرسيه ، وطغى الحزن على وجهه المتورد وبانت عليه المرارة بشكل خفيف ، مما زاده نكالا على نكال وقال مسائلا :

— ألا تعرف اني فقدت الخردواتالتي كانت تعج بها دكاني ؟ —

فرد جيس مندهلا : — طبيعـــي .. وبدون اي شك ، فقد كتبت لنا ، وهذا ما أعنيه — فقال براكيت : — لقدنسيت ولا زلت مندهشا من امرها ، ليس لانها تساوي كثيرا بل ماضيا بمرارة ، لانني وقعت تحت طائلة الدين مدة ثلاثسنوات واظن انني أريدها فقط لانها لي ، ثم ضحك بحماقة ليس فيها مرح وقال :

— حسنا .. حدثني عنك .. ماذا حدث بالعمل الذي عثرت عليه ؟ —

فاخذ جيس يتحدث فجأة باثارة : انتظر يا توم .. لقد طرأ شيء على ذهني فقاطعه براكيت قلقا قائلا : — الست أنت وايلا ؟ —

فجلس جيس وقال مندهشا : ولم لا؟ لماذا أقدمت على أي حال على التفكـــير بذلك ؟ لماذا ايلا وانا ؟ — وتوقف ثـــم ضحك وتساءل : — لماذا يا توم ؟ انني مجزع بها .. لماذا تبدو رائعة ؟ انهـــا حياتي كلها يا توم ! —

فضحك براكيت بينه وبين نفســـه بخفوت وقال : — أعذرني .. لتتساءل — ثم انصرف غير ان حدة تفجر عاطفةالفتى العارية قد حزفته على نحو غير متوقع وجعلته يتوق بشدة لصنع أي شيء من أجلهما . وهما على درجة من الاحتشام كي يتقبلا الصنيع بقوة . وكانت ايلا شانها شان ذلك الفتى ، تترع في الخفر وعلى قدر من الرقة ، فقـــال جيس : — اسمع يا توم .. لقد جئتك متعمدا . ودس يده بشعره ، أريدك انتساعدني —

فتاوه براكيت قائلا : — لتلعن ذلك أيها الفتى ، وكان يتوقع ذلك ، وبعد ذلك تابع قائلا : أنا لا استطيع أنأزيد واني اتقاضى مبلغ خمس وثلاثين اسبوعيا واعتبره شاكرا ، مبلغا ليس بذي قيمة —

فقال جيس مؤكدا باهتياج : «اعرف ذلك بكل تأكيد — وقد تسلطت عليه الاثارة الفائتة الجامحة التي هيمنت عليه في ساعات الصباح الاولى ، مرة ثانية وتابع قوله : اعرف انك لا تستطيع ان تمدنا عونا بالنقود ، لكننا واجهـــنا انسانا يعمل لمصلحتك في بلدتنا .وقال: انك تستطيع أن تقدم لي عملا — .

فقال براكيت : — من قال ذلك ؟ —

فاخذ جيس يتحدث مؤنبا : — اه .. لم لم تخبرني ؟ —

— لماذا ؟ —

— «لانني عندما سمعته ، غادرت بلدى وامعنت في سفرى كالمخبول على مـــدى اسبوعين» فتاوه براكيت بصوت عال : أو قد جئت من كانساس سيرا عـــلى الاقدام على مدى اسبوعين كي أقدم لك عملا ؟!

— «بكل تاكيد يا توم .. والا ماذا استطيع أن أفعل غير ذلك ؟» .

— «أيها الكلي القدرة ! ليست لدى اية اعمال يا جيس ! انه فصل الركود وليس لك دراية بالاعمال التقطية ، انه عملا خاصا . وقد اخترت زملائي لكنهم لا يستطيعون الان فعل أي شيء .. الا تظن انني سادعوك حالما تسنح الفرصة؟

فاحس جيس بانصعاق ، وبدا ان أمد الاسبوعين قد تضخم بكرة من الكرب والالام المبرحة في معدته ، وبعد ذلكصرخ مهتاجا : — اسمع ! لقد اخبرني هـــذا الرجل بانك تستطيع أن تستخدم عمالا! أجل لقد أخبرني ! وانه يقوم بقيادةبعض العربات التي تملكها وقال أنك دائـــم الحاجة الى الرجال — .

فقال براكيت بصوت خفيض : — اه .. أتعني منطقتي ؟ —

— «نعم يا توم» .

فاردف براكيت بنفس لهجته : — اه .. كلا .. انك لا تريد أن تعمل فـــي منطقتي لانك لا تعرف عنها شيئا .

فاصر جيس قائلا : — بل أعرف لانه اطلعني على كل خفاياها وأبان لـــي سرائرها يا توم . ثم ألست انتالمرسل الذي بعث بالسلع الناسفة الى الخارج؟ —

— «من كان ذلك الرجل يا جيس ؟»

— «اظنه افريت» .

فتساءل براكيت متجاهلا : — لعلـــه أجبرت ؟ رجل بنفس حجمي ؟ —

فقال جيس : — نعم .. انه اجبرت .. ألم يكن دجالا ؟ —

فضحك براكيت ، وجاء ضحكـــه فضوليا ، ليس فيه مرح للمرة الثانية وقال :

— كلا .. لم يكن دجالا — ومضى قائلا بصوت مختلف :

— كان ينبغي عليك يا جيمني ان تسالني قبل أن تشق الطريق بمشقـــة الى هنا — .

فاوضح جيس ببراعة ساذجة : — اه .. لا أريد ان .. لقد عرفت انك ستقول لا لانه اخبرني انه عمل ينطوي عـــلى مخاطرة يا توم ، لكنني لا أعبأ بذلك —

فاشبك براكيت اصابعــه ببعض ، وتصلب وجهه اللحمي وقال : اني موشك ان أقول — لا — أي كان الامـــر يـــا جيس — .

فصرخ جيس لانه لم يخطر على باله أن يرفض براكيت . وكاد أن يصل الى تولسا حيث تروج المشكلة التي سوف يواجهها ، فتوسل اليه قائلا :

— اه .. كلا .. الا تستطيع ؟ اليس هناك من اعمال يا توم ؟

— «بلى .. هنالك أعمال .. حتـــى مهنة أجبرت ان شئتها» .

— «وهل تخلى عن وظيفته ؟»

— «لقد مات» .

— «أواه !»

— «لقد مات اثناء الوظيفة في الليلة الماضية يا جيس ان شئت أن تعرفه

— «اه .. اذا لن أحفل بذلك» ..

فقال براكيت : — والان اعرني سمعك سوف اقول لك اشياء قليلة سالت عنها قبل أن تبدأ برحلتك . فقبل أي شيء لن تنقل مواد ناسفة . ولن يستعملوا موادا أكثر منجاة من الاذى . مـــن الديناميت في حفر ابار النفط وكم تاقوا لو استطاعوا لكنهم لا يستطيعون ،لذلك فهم يستعملون خليط النيتروجلسرين .

فقال جيس مؤكدا ثانية : — لكنني اعرف وقد أسداني نصحه ولا ينبغي عليـــك ان تحسب أنني لا أعرف — .

فقال براكيت غاضبا : — صه قليلا واصغ الي والق نظرة الى هذا الخليط انك ستشعل بشدة لانه يتطاير ،اتعرف كيف ينقلونه ؟ انهم ينقلونه بوعاءمعدني على شكل مذراة الامر الذى يتطلبايجاد حيز لاقامة حجيرات تنشيء عند كل حجيرة ممحاة ، وتكون هي الوسيلة الوحيدة التي يمكنك بوساطتها ان تفكر كيف تمسك بالوعاء .

فقال جيس : — اسمع يا توم ! —

فقال : — والان انتظر لحظة .١٠٠كراما لله .. صوب ذهنك في هذا الامرواعرف انك وقلبك تتقدمان الى عمل ما . ولكن حسبك أن تفهم أن هذه القذائف تباع في عربات نقل خاصة ليلا . وانهـــم يسلكون طريقا خاصة ، حيـــث لا يستطيعون التجول في اية مدينة .واذا ما اجلوا فعلتهم ، فان العربة تدخلمرايا خاصا ، افهمت ماذا يعني ذلك ؟ الايشير لك ذاك الامر عن مدى الخطورة التـــي ينطوي عليها ؟ —

فقال جيس : — سوف اسوق بحذر . واعرف كيف أقود العربة .. سوف اسوق ببطء . فاخرج براكيت انـــة وتساءل : — اتظن اجبرتا لم يعرف وسيلة لسواقة العربة ؟ — فقال جيس بجد : — توم ! لن تستطيع نشر الذعر في قلبي يا توم . فقد صوبت ذهني باحكام حول شيء واحد فقط وهو ان اجبرت قال انه تقاضى دولارا واحدا عن كل ميل يقطعه . وكان يكسب نحـــو خمسمائة او ستمائة دولار شهريا لقاء عمل خمسة عشر يوما . فهل لي انأنال نفس مناله ؟ —

فقال براكيت بفظاظة : — من المؤكـــد انك ستنال نفس المنال . ما أيسر ان تتقاضى دولارا عن كل ميل ! ولكن لماذا تحسب انه يتوجب على الشركة دفعمبالغ طائلة ؟ ان الامر يظل ميسورا الى ان تدوس على حجر لا تميزه مصابيحعربتك الامامية ، مثلما فعل اجبرت أو كان يقع انفجار في عجلة عربتك او تصاب فيعينيك او تكسر العجلة بعدلي شديد فتجعل العربة تصطدم بشيء ، ما او اي حدث يلعنه الله مما لا يعرف اي انسان: اننا لا نستطيع ان نسال اجبرت ماحدث له لانه لن تتوفر اية عربة تدلي باية شهادة ولا تتوفر آية جثة . بل لايوجد شيء ولعل في الغداة يعثر انسان ما على قطعة من قدة فولاذية ملتوية على مبعدة من حقل الحنطة . لكننا لن نعثر عـــلى السائق قط ولا حتى على ظفر ، وكل ما قد نعرفه هو انه لم يدرج في القائمة . وبعد ذلك ننتظر الشرطة لتدعـــونا . اتعرف ما حدث في الليلة الفائتة ؟ لقد حدث شيء على نحو خاطيء عند الجسر لعل أجبرتا كان في حالة من العصبية ، او لعله مس احد جوانب الجسر برفرف عجلة عربته . المهم في الامر ، انه لم يعد هناك أي جسر على الاطلاق او عربـــة أجبرت . فهل فهمت الان ؟ انه حصيلة ما تحصل عليه لقاء ما يلعنه اللهوينبذه اي دولار لقاء كل ميل . —

سرت لحظة صمت . وقد جلس جيس فاتلا يديه الطويلتين الرقيقتين . وفغر فاه وشرع وجهه يحتقر ثـــم اغمض عينيه وتحدث في رفق :

— اني لا احفل بذلك يا توم فقـــد حدثتني بالامر والان اسدني صنيعاجميلا وسلمني الوظيفة . —

فالقى براكيت براحة يده على مقعده وقال : كلا ! —

فقال جيس برفق : — اسمع يا توم! لازلت مستعصي الفهم ! — ثم فتح عينيه وكان قد غشيها الدمع ، فجعلتا براكيت يعرض عنه ، لكنه مضى قائلا :— لتنظر الي يا توم .. الا تنبئك هذه الشواهد بما فيه الكفاية ؟ ماذا ظننت بي عندما رايتني لاول مرة ؟ لقد ساورتكالظنون: لم لا ينصرف ذلك المتبطل ويكف عـــن الاستعطاء ؟ اليس كذلك يا توم ؟ لكن لا .. لن اسلك هذا النهج من الحياه اكثر يا توم .. بل لقد عملت على ان أذرع الدروب مرفوع الهامة مستـــوى القامة . —

فجمجم براكيت قائلا : — انت مخبل — — ثم أن معدل عدد القتلى من السائقين واحد من كل خمسة في السنة ، فاية فائدة ترجى من ذلك ؟ —

— «ولكن هل تساوي حياتي الانشيئا؟ اننا نتضور جوعا في بيتنا يا توم . ولم يعيدونا مطمئنين .»

فهتف براكيت بصوت اجش قائلا :

— وستقول لي بعد ذلك انها غلطتك الملعونة .. ان من تقرض عائلته عقارب الجوع لا ينبغي عليه التذرع بكبـــرياء خادع . على أي حال ،سوف اقترضبعض النقود وابعث بها الى ايلا ، اما انت فعد الى البيت مطمئنا . —

— «وماذا بعد ذلك ؟»

— «انتظر .. ليلعنها الله .. انك لست عجوزا ، وليس من حقك أن تضيع حياتك وتهملها ، فقد تحظى بوظيفة في يوم ما .»

فاستوى جيس قائما وقال بانفعال :

— كلا ! لقد وثقت من ذلك ، ولكنني لن افعلها الان ، ولن احظى بعمل ما دمت غير مستعيد خردوات حانوتك ! ثم اني فقدت مهارتي يا توم ، وأن العمل بطباعة السطور المنضدة يتطلب براعة وانني واهن تكد الان ، وقضيت ست سنوات على الراحة . واقتصر العمل التيحظيت به على المعول والجاروف . ولما حظيت به في ذلك الربيع ، فرض علي ان اكون رجلا من الدرجة الاولى ، لكنني لم اكن كذلك ، وقد ابتاعوا الان جديدة . وحين عم الركود صرفوني .»

فقال براكيت بصوت أجش : — وماذا بعد ؟ اليست هناك أعمال اخرى ؟ —

فرد جيس : — وكيف ساعرف ؟ فمنذ ست سنوات لم يطرأ أي عمل جديدوقد حرصت على الا اتمسك باي عمل ، ثم انه يصعب الانتظار أسابيع كثيرة كـــي اعود مطمئنا ! —

فصرخ براكيت قائلا : — عليكالتشبث بالشجاعة والاقدام والا تقطع أواصـــر الرجاء — فرد جيس بعنف : — لقـــد تذرعت بالشجاعة التي تريدها ولكنني لا .. لم افقد الامل . فقد ذبل الامل في احشائي خلال ست سنوات من الانتظار ولم يبق لي أمل غيرك . —

فتمتم براكيت : — انك مخبل .. لن افعلها .. فلتفكر لحظة ، ناشدتك الله بايلا .. فتساءل جيس برفق : ألاتدري انني افكر بها ؟ ثم امسك بكم براكيت واردف قائلا : — وهذا ما جعلني امر على طلبي يا توم — . وبعد ذلك خفت صوته وتحول الى همس هادىء مقرون بالم : — لقد كان اجبرت بمنزلنا في تلك الليلة واذا بي القي نظرة على ايلا وكانني انظر اليها لاول مرة ، ولم تعد ظريفة اكثر يا توم . —

فهز توم رأسه هزا عنيفا وانصرف فلحق به جيس مطلقا تنهدة ممزوجة بانة عميقة : — الا ينبئك هذا بشيء يا توم ؟ ولا شك انك تذكر ان ايلا اصبحت مثل دمية صغيرة او ما شاكلها لن استطيع السير معها في الشارع دون ان يلتفت نحوها أي شخص ولما تقطع عشرينربيعا بعد ، وقد تلاشت عنها كل ظرافة . — فجلس براكيت دافعا ذراعيه بملل ، ثم ضم يديه معا واحنى جسمه واخذ يحدق في الارض متفرسا . فاستوى جيسبقامته دونه وقد شاعت في وجهه الكالح عاطفة وطرأت على سحنته نظرة كره منالتوسل والتواضع المرير :

— اه .. لم امد صنعا لايلا .. يا توم ، انها تستاهل أكثر ، وارى انهذه هي الفرصة الوحيدة في حياتي التـــي استطيع ان اقدم من خلالها شيئا لايلا . لقد كنت حتى الان اجر اذيال الفشل — فعلق براكيت ، نازعا عن قلبه اضغاث الضغينة ، على ذلك قائلا :

— لا تمعن هراء .. فما انت بفاشل اكثر مني . وهناك نحو من مليونانسان يعانون من الحالة المتاصلة عينها . وقد يكون ذلك بسبب الكآبة او الارتداد او سوء التوزيع الالهي الجديد او .. — ثم شتم ولاذ بالصمت .

فقال جيس مصححا كلامه بلهجة مروى فيها ويرين عليها الحزن :

— اه .. كلا ! قد تبرر مثل هذه ولكن كنت على استعداد لان اقدم احسن الامور اناسا اخرين . لكنها لا تيرورنـــي ما لدي ، لكنها كانت غلطتي ! —

فقال براكيت : — ويحك ايها الفتى! — انها كلف شمسيةاكثر منها غلطتك! — ارتد وجه جيس الىحمرةوقشاء غير صحية وبدا متورما . وبعد ذلك صرخ متهورا: — حسنا .. لن احفل .. انك تنوي ان تقدم لي هذا مما يجعلني ارفع راسي واستطيع أن أجتاز مرحلة من العذاب لكني لن أستطيع ان اجتاز مرحلةاخرى افلا تريدني أن انظر الى ساقي ابنـــي الصغير واقول لنفسي لو كنت انعمبعمل سوف لن يبيت على هذه الحالة ؟ وفيكل مرة يمشي يقول لي : لقد نمت العظام رقيقة بجسدى من الكساح وانت التى قدمتها لي لانك لم تغذني كما ينبغي . —

— «اه يا يسوع : اتحسب يا توم انني ساجلس هناك واسهر عليه بهذا الشكل لست سنوات اخرى ؟ —

فتقدم براكيت خطوة وصاح متسائلا: — ماذا سيحدث لو سهرت عليه ؟ — لقد قلت انك تفكر بايلا .. كيف تتوقع منها أن تنجه حينما تصبح في قبضـــة المنون ؟

فرد عليه جيس مقدما واقعة جديدة :

«قد لا أزهق نفسي .. ويخيل الــي انني قد اصبح محظوظا ذات يوم — .

فقال براكيت محتقرا : — هذا ما يفكر به الجميع ، وحينما تحظى بهذا العمـــــل سينجلي حظك عن بعض علامـــــات الاستفهام . أما الشيء المؤكد فهو انك سوف تقتل ان عاجلا او اجلا : —

فصرخ جيس : — حسنا .. اذا ساعمل .. ولكن الست حائط في غضون ذلك على بعض النقود ، فاستطيع شراء زوجاحذية؟ — لتنظر الي .. استطيع شراء بذلة يصرفهم شكلها عن القول بانها مـــن — المعونات الحكومية — واستطيع انادخن بعض اللفائف واشترى بعض الحلوى للاطفال ، فاكل بعضا منها .. أجل .. بحق الله .. أريد أن اكل بعض الحلوى واتناول كاسا من الجعة مرة في اليوم .. أريد ان ارى ايلا وهي مرتدية احســـن الملابس ، اريدها ان تاكل اللحم ثـــلاث مرات اسبوعيا او اربعة وأن اصطحب عائلتي الى دار السينما . —

وهنا جلس براكيت وقال ضجرا : — لتصمت ! —

فقال جيس برفق وبانفعال : — كلا ! لن تستطيع التخلص مني .. اسمع يا توم لقد اجريت حسابا على ذلك كله . تصور ما استطيع توفيره من راتب قدره ستمائة دولار شهريا . حتى اذا هـــا استمريت على ذلك النحو ثلاثة أشهر . فانني ساوفر اكثر من الف دولار . وقد استمر مدة أطول وربما سنتين .استطيع ازاءها ان اعضد ايلا على مدى الحياة . —

فطرح براكيت ملاحظة قائلا : ساتقول ذلك ؟ اظنك تحسب انها ستنعمبغضارة العيش اذا ما عملت بوظيفة كهذه ؟ —

فرد جيس مثارا : — لقد أجريـــت حسابا على ذلك كله .. أتحسب انهـــا لا تعرف ؟ ساقول لها أنني اتقاضىاربعين دولارا واضع ما يتبقى في مصرف على حسابها يا توم — .

فقال براكيت : — اسكت .. اتظن انك ستصبح سعيدا ؟ ففي كل دقيقة . سواء كنت مستيقظا أو نائما ، ســـوف تهيم اذا ما اصبحت في الغد في عدادالموتى وستصبح أيام الفراغ اسوأ أيامك . حين لا تقود العربة ، فيجيزونك فرصة يوما بعد يومكي تهدأ اعصابك .وتستلقي عند المنزل . تطيل التفكير في اشتـــات اخفاقاتك الامر الذيشير الى ما ستنطوي عليه سعادتك . —

فضحك قائلا : — سوف اصبح سعيدا فلا تقلق ، ساصبح جادا سعيدا وسوف اغني . الله يا توم .. ساصبح فخورا بنفسي لاول مرة منذ سبع سنوات — .

فقال براكيت : — لتصمت ! لتصمت! — فخيم الصمت على الشاب الصغير . وبعد برهة همس جيس — انكستجعلني أعمل .. ستجعلني أعمل — وخيمصمت اخر . وبعد ذلك رفع براكيت ذراعيهنحو رأسه وشد راحتي يديه على صدغيه .

فقال جيس : — توم ! توم ! —

فاخرج توم أنة اه . وقال في نهاية الامر : — ليلعنها الله من ساعة حسنا .. سوف أقبلك عاملا جديدا ليساعدني الله ، وجاء صوته متخفضا أجشا ووفـــي منتهى الارهاق واردف : — أن كنتجاهزا لقيادة العربة هذه الليلة فتستطيع ان تبدأ — .

لم يجب جيس ، لانه لم يستطع ، فنظر اليه براكيت .وكانت الدموعتنساب على وجه جيس . وكان يحاول ان يلفظ الكلمات ، غير ان صوته اخذ يتهـــدج محدثا لهاثا سخيفا ، وتابع براكيتقوله بنفس صوته الاجش المرهق : — سوف أرسل برقية الى ايلا ، اعلمها فيها انك تسلمت وظيفة وانك سترسل لهاالطعام في غضون يومين ، وبعد ذلك تحصل على بعض النقود اذا عملت حتى نهايـــــة الاسبوع ، ايها المغفل . —

فهز جيس رأسه . واحس ان قلبه كاد ان يتفجر ، فشد يديه عليه كـــي يحفظه مثبتا داخل صدره . وقال براكيت — عد الى هنا في السادسة . وهذه بعض النقود ، وخذ لك وجبة حسنة —

فهمس جيس : — لك الشكر —

فقال براكيت : — انتظر لحظة .. دونك عنواني — وانشا يكتبه على قطعة من الورق واردف : — استقل اية عربة تمر من هذه الطريق واسأل قاطعالتذاكر الى اين يجب ان تتوجه ، ثم خذ لكحماما واخلد الى النوم . —

فقال جيس : — لك الشكر . لكالشكر يا توم — .

فقال براكيف : — والان انصرف من هنا —

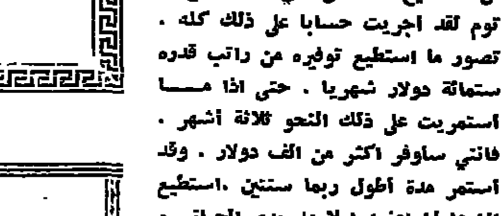
فقال جيس متسائلا : — ماذا يا توم ؟ —

فقال براكيت : — ماذا ؟ —

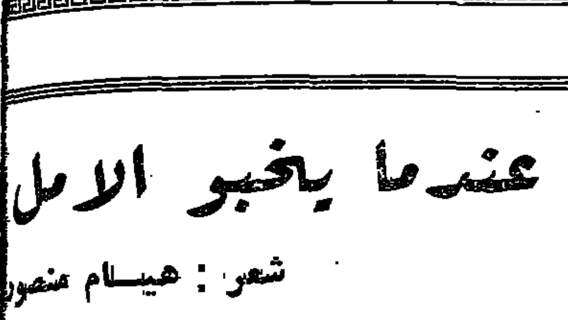
فوقف جيس وقال : — لازلت . — .

فتفرس براكيت وجهه . وكانت عيناه لا تزالان تلتمعان بالدموع ، لكن الوجه الكالح اصبح يبرق بتألق شديـــد . ثم مضى على وجهه وقال : — انني مشغول — خرج جيس وقد اعماه الشريط البليل لكن العالم أخذ يتحول الى اللونالذهبي وشرع يمشي مضطربا ويتباطوء . وقد احتبس الدم في صدغيه واتخذت فرحـــة تعذر ابلاغها موطئا في قلبه وجعل يقول: — اني اسعد انسان في العالم ! — وشرع يهمس الى نفسه : — اني اسعد انسان على وجه الارض ! —

جلس براكيت يراقبه حتى انعطف جيس في النهاية عن زاوية الزقاق وتوارى عن الانظار . فاحنى ظهره واضعا رأسه بـــين يديه واخذ قلبه يخفقبالم مثل شيءقديم ومتراقص ، فاستمع اليه ، ثم ركنبهدوء مشوب بالياس يضرب راسه بيديه . .



الانباء ملحق الادب والفن



عندما يخبو الامل

شعر : هيـــام منصور

منذ ولجنا ابواب السراديب
نحن نطمر في التراب
عقودا .. من سنين !! ...
مازلنا نتحسس
في غياهب الظلماء
طريقنا المهجور
مثل عجلة الزمن نسرع
حتى نقف .. لم ندور ؟!! ..
اين سيصل بنا المطاف ؟
وسلاسل الدهماء محدقة بنا
وثعبان الطريق
ينفث دربـــا
طـــويـــلا
من سموم ...
أين هي بوابة العمر
فقد عافت نفسي
هذا الكنز المسحور
اني ابحث عن سبيل للرجوع
عبر هذه النادة السوداء
فما من دليل .. ما من نور
تركنا نور الحقيقة
في مكان قبل ميلادنا
قبل اشعال شمعة السنين
اني للذهب أن ينير الدرب
ويمزق الضباب
ويجلو عن ايامنا
غبار الانين ..
أني لبريقه ان يترك عذابه
تؤهل لنا الرجوع
من مقبرة اليأس
من دوامة الصمت الحزين
× × ×
عقارب الساعة
تهرب من شبح الايام
وما زلنا نحفر بمعاول
وننظر السنين تلو السنين
ونفتش عن باب للرجوع
عن أمل رث
تراكم عليه السواد
وغلف بالطين
نفتش عن نهاية لرحلة العمر
في تموج الحياة
فقد تاقت انفسنا
للانطلاق من حياتنا
دون هدف هـــي
ذهب لا يجدى لوحده نفعا
ولا يهدي فاقد البصيرة
من مسالك الليل
الى شاطىء الامان



حارث طه الراوي

الى عاشقة

دعيني حاملا وجدي
فعندي اليوم ما عندي
أرى الاغراء ايذانا
بعهد البين والصد
وهذا الوصل موصولا
بأقسى فتكة البعد
فلا تقتحمي قلبا
له في حومة الوجد
نزال ربما اربى
على عقدين بالعقد
عرفت الحب تقديسا
وايثارا بلا جحد
خبرت الحب زلزالا
ودمعا دائم الوقد
وصبرا في احتدام اليأ
س حيث الصبر لا يجدي
وصفحا حيث يغدو الصف
ح في حرب مع الحقد
وسفرا خالد الاورا
ق في اسطره مجدي

● ● ●

دعيني . انني اخشى
على اليوم من غدرك
واخشى كل ما يغري
فؤاد الصب من سحرك
واخشى نفحة الاغرا
ء اذ تنساب من عطرك
واخشى عينك الحورا
ء اذ تفصح عن امرك
واخشى رعشة الضوء
التي تسطع في نحرك
واخشى رقصة الطير
ين من دل على صدرك
واخشى النهم المكبو
ت اذ يعلن عن اسرك
واخشى كل ما يبدو
بريء القصد من عذرك
فما ضللني حدسي
وقد اوغل في سرك

حكايات الناس

ومن الحب ما قتل

ـ هل سمعتم الخبر يا حسرة ! مصيبة !

ويدور الخبر من بيت الى بيت وبسرعة البرق . وتضاف اليه تعليقات النسوة !

ـ هل سمعتم ؟ نهلة ابنة السيد تحسين انتحرت !! يا حسرة ! شابة صبية مثل طربون الحبق !

ـ يا ويلي !

ـ مسكينة امها . ومسكين السيد تحسين ! رجل طيب والله و «كبار» !

ـ وما قصتها ؟ يروون ـ يا ربي السترة ـ انها احبت شابا ... الحق على أمها ؟ على ابيها ؟

يا ستي الحق عليها فقط ! ما هذا الجيل ! عفاريت مخبأة ببشر ! نجنا يا رب ..

المهم ... يقال انها احبت شابا منذ سنتين . ومنذ سنتين وهي تقابله في السر .

ويقولون ، لست ادري .. هكذا يقولون ، يقولون انها كانت على علاقة معه وانا لن «اضعها في ذمتي» .. لكن فتيات هذه الايام مصائب تتحرك على الارض .. نجنا يا رب !

مسكين ابوها ! رجل محترم والله السيد تحسين ... «وكبار» ...

الام ؟ مسكينة ؟

«بيني وبينكم» يقولون ان الام ... هكذا يقولون ... «انا لن اضعها في ذمتي» .. يقولون ان الام لها ماض ... وان السيد تحسين عندما وقع في شباكها ... وحتى عندما اراد ان يتزوجها كانت على علاقة بغيره ...

يا سيدي ... «طب الجرة ع تما بتطلع البنت لاما ...» !

لكن الام كانت اشطر من الابنة ! الام «طبقت» السيد



بقلم : كوليت خوري

تحسين فتزوجها ! اما هذه المسكينة نهلة !

يبدو ان الشاب الذي احبته وبقي «يعاشرها» سنتين تركها !

ـ يا حسرتي على شبابها ! بعد ان سرق «ماوية» وجهها ولمعان عينيها ... تركها الوغد!

ـ الحق عليها ! ومتى كانت الفتاة تخرج مع الشاب قبل الزيجة ؟ وتقيم علاقة معه ؟ يا ويلي ! جيل هذه الايام فقد الحياء ...

طبعا تركها : تخلى عنها ! منذ شهر على ما يبدو ! وقد حاولت وعملت المستحيل لكي يبقى معها ويتزوجها !

وعدها في البدء بالزواج ؟

يجوز ! هي حلوة و «بنت عيلة» ! هل تذكرون شكلها هذه المسكينة نهلة ؟

شعرها كستناوي متماوج وقامتها ممشوقة وعيناها عسليتان ..

لكنني انا شخصيا كنت احس دائما بان في عينيها شرودا غريبا ..!

صحيح .. صحيح ... انا لم ارها سوى مرة واحدة ... لكنني قدرت على الفور ان هذه الفتاة تسلك طريقا سيئة !

وعدها بالزواج ؟ يجوز ! ولكن بعد ان وصل لما وصل اليه ملها ! طبعا ! ولماذا يتزوجها ما دامت قد اعطته كل شيء ؟

يا ويلي من ساعات «المحلي» ! يا ويلي !

المهم ... منذ اسبوع راته نهلة ! راته مع غيرها .. لحقته .. وظلت تلاحقه وتتتبع اخباره الى ان التقت به منذ يومين بالاحرى .. «ضبطته» !

كان مع الاخرى في سيارته ... هناك ... في المهاجرين ... عند سفح قاسيون !

وطار صوابها !

يقولون انها لحقت به الى شقته ! هكذا سمعتهم يقولون! وانه طردها !

ـ لعنة الله على شبان هذه الايام ! لا بل على الصبايا اللواتي يزحفن على الارض مثل «المسحة» تحت قدمي الرجل !

ـ ... ايه ... وعادت الى بيتها وانتحرت ! شربت حبوب مخدر ! زجاجة باكملها !

ـ اين كانت امها ؟ لماذا لم تنتبه عليها ؟ قولوا «الله لا يبلينا» مصيبة ! مصيبة كبيرة ! فتاة في الثامنة عشرة من عمرها! مثل طربون الحبق !

مسكين السيد تحسين! رجل طيب ومحترم ايه بالله .... و «كبار» .. لا يستحق هذا !

ويدور الخبر من بيت الى بيت . وتتضايق الصبايا .. وتنتظر كل واحدة ان يبتعد اهلها لتهرع الى الهاتف وتسأل عن حبيب القلب بحجة انها تريد ان تخبره عما جرى ! وفي الحقيقة لتطمئن عنه . عن استمراره معها . عن كونه ليس مع غيرها ...

هناك ...

في بيت قديم من دمشق ، تئن ام عادل وقد اتسعت عيناها :

ـ ماذا ؟ انتحرت ابنة تحسين ؟

وتنتفض سنوات عمرها الستين ، وتنتصب متاهبة لسماع الشرح :

ـ انتحرت لانها احبت شابا وتخلى عنها ؟

وتلمع عيناها وترتفع يداها غريزيا الى السماء :

ـ الله اكبر !

وتركع ساجدة وتقبل الارض .

ـ الله اكبر ! الله اكبر !

ثم تنهض ، تضع يدها على صدرها وتهز رأسها في حسرة :

ـ فليرحمك الله يا عفاف .. يا حبيبتي عفاف .. اطمئني الان ونامي مرتاحة ..وليرحمك الله .. سبحان الله ..

وتهز الموجودات رؤوسهن ويرددن : سبحان الله ..

توفيت منذ عشرين سنة وكان عمرها انذاك ثمانية عشرة عاما . انتحرت هي الاخرى .

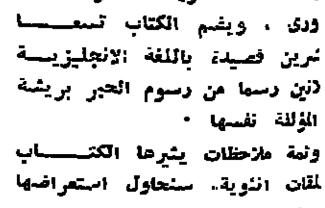
القصة نفسها . احبت شابا ووعدها بالزواج لكنه بعد سنتين من علاقته بها تخلى عنها. واحب امرأة غيرها . فلم تحتمل الصدمة وانتحرت .

كان ذلك منذ عشرين سنة .

كان اسم الفتاة . ابنة ام عادل . عفاف .. وكان اسم الشاب .. تحسين !

السيد تحسين . ابو نهلة !

قراءة سريعة في طلقات نادرة سروري الانثوية



صدر مؤخرا في عمان كتاب يحمل «ن طلقات انثوية» للدكتورة نادرة وري ، ويضم الكتاب تسعا شرين قصيدة باللغة الانجليزية ثنين رسما من رسوم الحبر بريشة المؤلفة نفسها .

وثمة ملاحظات يثيرها الكتاب لقات انثوية» سنحاول استعراضها يعا .

لقد استخدمت المؤلفة اكثر من اة فنية واحدة للتعبير عن الموضوع مه فنجد ان جميع القصائد رسوم تعالج موضوعا واحدا واغلبها تدل العناوين ذاتها ويحس القارئ ن كثيرا من القصائد تشرح الرسوم اوضوعة في مواجهتها مما يذكرنا بوحدة ادوات التعبير الفنية وبتجربة درسة «الروفائيليين الجدد» في ب الانجليزي في القرن التاسع عشر ـ كان رواد تلك المدرسة ستخدمون اكثر من اسلوب لتعبير احد لمعالجة الموضوعات التي طرقونها وكان اشهرهم وهو روسيتي» يقول انه بالامكان تحويل لقصيدة الى لوحة واللوحة الى قصيدة .

وهناك خيط فكري واحد ينظم جميع القصائد والرسوم هو وضع المرأة في المجتمع الشرقي . والاضطهاد الذي تعانيه .

ففي اول قصائد الديوان تعلن مولد الانثى «الانسانة المتساوية مع الرجل» . وهناك قصيدة ثانية بعنوان «البعث الانثوي» تتحدث عن بعث المراة من جديد بعد كل اضطهاد من جانب الرجل للمراة في الظهور في اغلب قصائد الديوان بجانب يتضح في قصيدة «انا الجمهور» . الجبر بجابرة الرجل المتسلط ! كما وهذا الموقف نابع من فهم مشوه لطبيعة وضع المراة واضطهادها وعن اهمال للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل من المراة والرجل معا عرضة للاضطهاد .

والحل المناسب لمسالة المراة ليس باعلان الحرب على الرجل لان تحرير المراة لا ياتي الا بتحرير الرجل من الاضطهاد اي بتحرير المجتمع من الاستغلال فتحرر الرجل والمراة اقتصاديا يخلص المراة من تبعيتها للرجل الذي يعدل ويعولها ويعول اطفالها .

على ان الدكتورة سروري نجحت في بعض القصائد في تصوير جوانب من المعاناة الحقيقية للمراة مثل قصيدة «اغنية شعبية : ليلة الزفاف» فهي تصوير صادق لمشاعر الفتاة التي تزف رغما عنها لرجل لا تعرفه ولا تحبه فتقول :

هي لم تعرف
ولم تعرف عائلتها ايضا
ان العريس كان غولا
لقد غنوا وغنوا
سيطعمك
ويسمنك
وفي ليلة الزفاف ياكلك
ويكون الحل :
اخيرا زحفت بعيدا
وهربت دون ان تزف
لقد غنوا واعادوا الغناء :
لقد هربت دون ان تزف .

وفي عدد اخر من القصائد تبرز مشاعر الاغتراب والضياع الوجودي مؤكدة سيطرة المعاناة الذاتية على الكتاب عامة . ففي قصيدة عاطلة عن العمل تقول :

«في الظهيرة اكون حزينة . انام في الليل
وفي الصباح استيقظ
متظاهرة ببدء يوم جديد
واكون حزينة كل مساء» .

ملاحظة اخيرة وهي انه رغم نجاح الدكتورة سروري وصدقها وجراتها في التعبير عن معاناتها الذاتية وجو الاحباط والاكتئاب وعن بعض جوانب معاناة المراة الشرقية الا ان الفكرة الاساسية التي انطلقت منها والتي سبقت مناقشتها طغت على جميع قصائد ورسوم الكتاب ولم تتمكن الدكتورة سروري من التخلص منها الا في بعض الجوانب .

ويتبقى القول : ان ما ارادت الدكتورة سروري التعبير عنه سيصل الى فئات قليلة هي القادرة على المطالعة باللغة الانجليزية .

البريد الادبي

ع.ع.ز ـ الناصرة

اعجبتني الايحاءات في قصيدتك ـ صور شعرية ـ ، ولكني اعتقد انها بحاجة الى شيء من التنقيح والصقل كي تتكامل في اطارها العام فحبذا لو فعلت ذلك .

ا.ح. ـ مجد الكروم

اهنئك على محاولاتك الادبية الجادة المتكررة . قصتك ـ وداد ـ تؤكد على افتقارك للمزيد من المطالعة لعطاءات كبار الادباء ، لتكوني على بينة من اساليبهم الكتابية الحديثة .

ا.غ. ـ جت

نصيحتنا لك بالتروي والاطلاع بموضوعية على الادب الحديث . اذ ذاك ستدرك انك وقعت في خطأ تقديره في مقالك ـ جهد العرب في حضيض الادب ـ

ز.ص.غ. ـ كفر قرع .

نعتذر عن نشر قصيدتك ـ يا قاتل ـ لاختلال قافيتها ووحدة موضوعها .

م.ف.خ. ـ مجد الكروم

النثرية تطغى على قصائدك الثلاث نعتذر عن نشرها .

غ.ا.ب. ـ زلفة

قصيدتك تفتقر جدا الى الوزن ووضوح الفكرة ، وفيها الكثير من الاخطاء اللغوية والاملائية . نعتذر عن نشرها

صالح جودت

شاعر الحب والجمال

ـ ١ ـ

كثيرا ما سمعنا الحناجر تردد في المناسبات الدينية الكريمة ، هذا النشيد العذب :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

فهل خطر ببالنا ان نسأل عن الشاعر الذي نظم هذه الابيات المفعمة بالامل والرجاء ؟. انه الشاعر والاديب الصحفي صالح جودت الذي اختطفته يد المنون في ٢١ـ٦ـ١٩٧٦ اثر مرض عضال .

ولد صالح جودت في الزقازيق يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٢ حيث كان والده يعمل . ثم انتقل الى المنصورة مع والده .

التقى صالح وهو طالب ثانوي بزميله الهمشري وعلى ضفاف النيل بدأت قريحته تجود بالابيات الشعرية .

وفي سنة ١٩٣١ نزح مع جماعة من زملائه الى القاهرة ليلتحق بالجامعة المصرية وتخرج من كلية التجارة عام ١٩٣٦ ، وكان بعد تخرجه اول من راس بنك مصر بناء على اختيار طلعت باشا له . لكن مواهبه جعلته كالطائر لا يستقر على مكان واحد .

ثم التحق بالعمل في الصحافة والاذاعة واصبح عضوا بارزا في اكثر من جمعية فنية ، كما عمل مقررا للجنة الشعر ، ونائبا لرئيس جمعية الناشرين ، وكان تحرير مجلة الهلال الشهرية اخر عمل اسند الى شاعر الرومانسية ، صاحب ديوان «الله والنيل والحب» .

ـ ٢ ـ

عاش صالح جودت بالحب وغنى له ، ويذكر زملاء صباه ، ايام كان يسكن في شارع الجيزة ، انهم كانوا يلتقون عصر كل يوم ويسمرون في الشوارع المؤدية الى دار الهلال حاليا ، حيث كان مقر جمعية «ابولو» التي اسسها الشاعر احمد زكي ابو شادي في اوائل الثلاثينات في اخر حي «السيدة» . واستمر صالح في نظم الشعر وكان بعد التخرج واسع الصدر مستبشرا بالحياة ، ورغم عمله في بنك مصر ، فانه لم يفقد ابتسامته لاخر لحظة في حياته ، وكم مرت به ازمات ظل خلالها مستبشرا .

تقول زوجته ورفيقة عمره السيدة

● صالح جودت ●

«سهى» انه قبل وفاته بيوم . دعت صديقه الاستاذ حسن عبد المنعم رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون وسلمته قصيدة كتبها زوجها في لندن . لما علم من الطبيب انه لم يعد هناك امل في شفائه . لقد قال تحت وطأة المرض والامه :

ذهبت نضرتي ولف الاهاب
وتنادى الى الختام الكتاب
من يعني على ثلاثة آلامي
سقامي ووحدتي واكتئابي

ـ ٣ ـ

من الصعب الفصل بين صالح جودت الشاعر وصالح جودت المحب للحياة . فقد كان شخصا يقبل على الحياة ويحب الاستمتاع بكل لحظة في حياته . كان يستمتع بالليل والنهار ، ولما اصيب بمرض القلب نصحه الاطباء بالكف عن التدخين ، لكنه أصر على رفض النصيحة لانه كان يرى الحياة متعة لا قيمة لها بدون الاستمتاع بها .

وكان من اشد الناس ايمانا بالله . يرى ان حياته الاخرى ستكون اكثر متعة ، لذا كان يستشرف الحياة الاخرى ويسابق الزمن . ويقول الناقد ثروت أباظة : رأيته في مرضه وكان يعلم انه مرض يؤدي الى الموت القريب ومع ذلك

البقية على الصفحة السادسة

أثر المواطنين اليهود في المجتمع العراقي الحديث

الفصل السادس

ملحق بالبحث

بقلم : صالح طويق

ونسبتها للحقيقة والتاريخ ، أرى لزاما علي ان أتطرق في هذا الملحق الى ذكر شخصيات لها شأنها في عالم الصحافة والادب وزملاء وزميلات ان لم يكن لمعظمهم علاقة مباشرة بالحاصد ، الا انهم قد كان لهم ، بشكل او بآخر ، أثرهم في تاريخ الصحافة العراقية :

اذا كان تاريخ العراق المعاصر قد سجل لمجلة الحاصد مساهمتها المرموقة واثرها الفعال في بناء صرح النهضة الادبية والفكرية الحديثة في وادي الرافدين ، فانه قد سجل ايضا للاستاذ مير بصري الاديب والشاعر والباحث والمؤرخ مساهمته المأثورة في رفع لواء هذه النهضة طيلة فترة امتدت سنين طويلة وتواصلت حتى يوم مبارحة الاستاذ مير بصري ارض العراق في تشرين الاول ١٩٧٤ ، وقد كان هو وصاحب الحاصد في كل تلك السنين علمين لامعين في سماء الفكر والادب والشعر والقصة ، وكان كلاهما يمد الصحف والمجلات



مير بصري

العراقية والعربية بثمار يراعه وينبوع مواهبه . وكانت دعوتهما معا الى حضور مؤتمر الادباء العرب الذي عقد في بغداد في نيسان ١٩٦٩ ، ناهيك عن ظهورهما على شاشة التلفزيون العراقي ، تعبيرا حقيقيا على الصعيد الرسمي عما يستحقه كلاهما من تكريم وتقدير وما ناله من مكانة واحترام لدى مختلف الاوساط الادبية والاجتماعية في العراق .

وتشاء الاقدار ان تكون مدرسة الاليانس قد «انجبت» الاستاذ انور شاؤل وانجبت فيما بعد غيرهما وغيرهما ممن أصبحوا من كتاب الحاصد ومن العاملين في الصحافة العراقية وفي ميدان الادب بمختلف فنونه . فكانت تلك المدرسة مثالا للام الحنون التي أرضعت الاستاذ مير بصري وأنمت مواهبه الادبية ورعت ذكاءه الوقاد ، فما كاد يتخرج فيها سنة ١٩٢٨ حتى نشر له لاول مرة شعر منثور بعنوان «الحرية» في جريدة «النهضة العراقية» فواصل الكتابة والنشر بعد ذلك شعرا ونثرا في مختلف المجلات والجرائد العراقية وكذلك المجلات السورية واللبنانية والمصرية ، ناهيك عما اذيع له من احاديث مختلفة من محطة الاذاعة العراقية وسائر الاذاعات العربية ، مما دل على اصالة واستعداد كانت قاعدتهما ونقطة انطلاقهما مدرسة الاليانس نفسها التي هيأت الاستاذ مير بصري ليتبوأ هذه المكانة المرموقة في عالم الادب بمختلف فنونه ، وفي عالم البحوث التاريخية والاجتماعية والدراسات الاقتصادية ، فسطع نجمه في هذه الآفاق الواسعة بصورة متواصلة لم تعرف التوقف او الفتور او الانقطاع في مختلف الادوار التي مرت على العراق . وكان أثر تضلعه بالادب الفرنسي من المظاهر البارزة والسمات الواضحة التي امتازت بها كتاباته الادبية ، فضلا عن تنوع تلك البحوث والكتابات وكثرتها . وكان في الحقيقة «مرجعا ادبيا» من المراجع النادرة المثال في العراق . كما كان يعتبر لغويا ضليعا ومؤرخا موهوبا . ومؤلفه (اعلام العراق في القرن العشرين) الذي يتضمن تراجم نحو ٩٥٠ شخصية عراقية وغير عراقية ، والذي لم ينشر منه حتى الان سوى الجزء الاول يعتبر كنزا ثمينا في هذا اللون من البحث الذي سيأخذ مكانه في التاريخ الحديث . وهو يكاد يكون الاول من نوعه بعد ان ظلت المكتبة العراقية تفتقر الى امثاله . وسيكون نشره كاملا تحفة ادبية واجتماعية وتاريخية قيمة ساعدت على تحقيقها اتصالات الاستاذ مير بصري الفكرية الوثيقة مع مختلف الشخصيات العراقية التي قدرت له دأبه ونشاطه وتتبعه وخدمته المتواصلة في سبيل دعم النهضة الادبية في ربوع الرافدين . وقد تجلى كل ذلك فيما كتبه ونشره حتى الان من مؤلفات اهمها (مباحث في الاقتصاد العراقي) ومجموعة قصص (رجال وظلال) و (أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث) ، بالاضافة الى ملاحمه الشعرية كـ (نهاية الابطال) و (فتاة من بغداد) و (مواكب العصور) وغير ذلك من جهود ادبية وترجمات قيمة . وكان الاستاذ مير بصري بالاضافة الى كل ذلك مثالا حيا للاداري الكفؤ فيما أشغله من مناصب حساسة في العراق ، والمثل الاقتصادي البارع والمحاضر المتمكن من المواضيع التي حاضر فيها ليس في العراق فحسب بل في خارج العراق ايضا خلال سفراته وانتدابه من قبل الجهات الرسمية العراقية . وبالاضافة الى كل هذا وذاك كان هو الابن البار والراعي الامين لطائفته التي تولى ادارة شؤونها ، ثم شغل رئاستها بعد وفاة رئيسها المرحوم الحاخام ساسون خضوري ، وذلك في اشد عهودها حراجة وعبر النكبات السود التي تتابعت عليها .

وقد كشفت مواقفه في تلك الفترات القاتمة من سنة ١٩٦٧ لغاية نزوحه عن العراق ، عن شجاعة نادرة وخلق رفيع وايثار وتضحية ، دفاعا بكل الطرق عن الحق والعدل ، وكفاحا متواصلا بكل الوسائل الممكنة ضد الجور والتعسف ، مما أكسبه احتراما فوق احترام ، وتقديرا فوق تقدير ليس في داخل العراق فحسب بل في خارجه ايضا .

ـ يتبع ـ



إلهام جميل حاج

فنانه صفيرة تبشر بالكثير

انها احدى الرائدات من فتيات عيلبن اللواتي بدأن في دراسة الموسيقى والعزف على الكمان .. تقول الهام :

ـ كان ذلك منذ قرابة سنة ، حين شعرنا انا وزميلاتي اننا لن نحصل في الثانوية على اي اهتمام موسيقي .. ثم فان اي ناد في القرية .. غير متوفر اساسا . المعلمة عفاف نشاشيبي لهالابنة تهوى الموسيقى فاهتمت هذه السيدة الفاضلة بان تحضر لابنتها معلما من شفا عمرو .. هو السيد كمال الياس عازف كمان ودارس الموسيقى النظرية . وحين عرضت علينا هذه المعلمة ان ندرس مع ابنتها سوسن . تقدمت انا وزميلاتي فاطمة وانعام وسيدر واشترينا الكمانات اللازمة وانتظمنا في الدروس دون ان تتخلف احدانا عن المواعيد .

ـ اليس بينكن من يعزف على الات اخرى ؟

ـ بيننا شاب اسمه هشام نشاشيبي يتعلم العزف على العود اربعة شبان يتعلمون العزف على الكمان ..من هنا ترى أن عدد عازفي الكمان تسعة زائد عود واحد ..

ـهل من بينكم من يغني ؟

ـ انني الوحيدة التي اغني لون فيروز .. انا لا اقلد صوتها ولكنني احب اغانيها واحفظ الكثير منها .

ـ هل لديك اية هوايات اخرى ؟

ـ التمثيل انني عضوة في مسرح النور في عبلين والمخرج ادوار شرش يشتغل معنا على مسرحيتين احداهما ـ المحامي ـ تاليف أدمون شحاده والشموع المحرقة .. يغيب عني اسم مؤلفها .

ـ وهل اشتركت باية مسرحيات في السابق ؟

ـ في المدرسة مثلت في مسرحية ـفتاة اليوم ـ .

ـ وما هي تطلعاتك للمستقبل ؟

ـ انني ساكمل دراستي الثانويـة وساواصل الاهتمام بالموسيقى واملي كبير ان استطيع اتقان العزف على الكمان والغناء ايضا حقق الله الامال .

بعد « البيت القديم »

مسرحية محلية

" لفيروز " عيلبون

فريق ـ الفيروز ـ ـ للتمثيل المسرحي في عيلبون يعد نفسه للعرض الثاني عشر في يافا تل ابيب . عرض مسرحية ـ البيت القديم ـ للكاتب العربي محمود ذياب صاحب مسلسل ليالي الحصاد التلفزيوني .

هذه المسرحية اخرجها فضل سمعان ابن عيلبون وصاحب اسكتش ـ ايام زمان ـ الذى عرض على شاشةالتلفزيون الاسرائيلي تلحين داود عيلبوني .

فؤاد حايك الممثل الذى قام بدور مصطفى الابن الثاني يقول : في عيلبون بلدنا عرضنا المسرحية هذه سبع مرات في قاعة غير مؤهلة ومسرح ضيق . لايتسع لحركة الممثلين . الذين قاسوا الامرين من الحر ومن صعوبة التحرك وراء الكواليس ، والوصول الى الاماكن التى يحتاجون الى الوصول اليها .

باختصار يقول سمير شامي الممثل الذى قام بدور الاب : نحن بحاجة ماسة الى مسرح يستوعب رغباتنا الملحة ويغطي نشاطنا واندفاعنا في هذا الفن .

ويضيف فؤاد : الميزانية التى كان من المفروض ان تقررها ادارة الاندية في الهستدروت مسبقا لم يفكر بتقريرها احد .. والنادي الذي ننضوي تحت لوائه هو نادي الهستدروت ونحن نعمل تحت هذا الاسم ومن المستهجن ان يصلنا من القسم الثقافي في الهستدروت وخلال اربع سنوات وعن ثلاث مسرحيات بعشرات من العروض . من المستهجن اكررها ان يصلنا فقط الف ليرة .

اما جريس خليل عيد الذى قام بدور الاخ الاكبر فيقول : احب ان اذكر اننا ما كنا نقوم بتمثيل مسرحية مصرية .لو اننا استطعنا ان نجد مسرحية لكاتب محلي تعالج مشاكلنا بوضوح . ولا شك اننا مسرورين في المسرحية القادمة ان تكون محلية وحبذا لو أن كتاب المسرحيات يستطيعون أن يلفتوا انتباهنا لما عندهم.

بسبب الضائقة المالية التى يعاني منها فريقنا التمثيلي ، يقول سمير . بسبب هذه الضائقة وبسبب احتياجاتنا الى التطوير في الانارة وفي الديكور فقد اضطررنا الى عمل يانصيب لدعم حاجاتنا الملحة التى لا أدرى لماذا لا يستطيع القسم الثقافي في الهستدروت ان يحس بها وان يغطيها ...

يقول فؤاد : ليست لدينا اية صعوبات بالنسبة للكادر الفني فالعناصر النسائية متوفرة والمواهب والحمد لله متوفرة ايضا والرغبة والاندفاع متوفران يلزمنا السند المالي ـ وهذا يقع على عاتق اصحاب الاسم الذى ينتمي اليه نادينا .

نأمل من الهستدروت ان تساعد ..



معين ابو ركن

رسام يحذو حذو أخيه

ـ منذ قرابة نصف سنة وجدت نفسي راغبا في أن أرسم . وكنت قد انقطعت عن الرسم مدة ست سنوات .. ولعلك تتساءل كيف كان الامر فاجيب بانني كنت احب الرسم وانا في المدرسة .. كنت الاقي كل التشجيع من معلمي وحين تركت المدرسة لم افكر بانني ساهتم بهذا الموضوع الى ان كان التحول الذى ترى ـ .

وهنا نتوقف قليلا لنعرف القارىء الكريم بمعين ابو ركن .. فهو اخ الرسام المعروف انيس ابو ركن من عسفيا ، في الثانية والعشرين من عمره يقول معين :

ـ اخي انيس يرسم بالزيت ..وحين رأى رغبتي بانني احب ان اتوجه الى الرسم .. ناولني قسما من ادواته .. واخذ يرشدني .. ظل اهتمامي في الوجوه المحطية بي ، رسمت الشيوخ والاطفال والاصدقاء . ولدى الان قرابة ثلاثين لوحة بعضها بين يدي والبعض لدى الاقرباء والاصدقاء .

يقوم الرسام انيس عن اخيه :

ـ اتجاه اخي اتجاه سليم .. الوجوه التي يرسمها معين تعبر عن الملامح الواقعية للناس الذين نعيش بينهم ، تظهر الملابس الشعبية في لباس الراس لدى شيوخنا وفتياتنا .. يعجبني في رسمه انه يحسن مزج الالوان ووضعها على اللوحة متناسقة مع الموضوع والشكل .

ونسأل معين ان كان يرغب في دراسة فن الرسم فيقول :

ـ في الوقت الحاضر ادرس في دورة لبيت الشبيبة دورة رسم يشرف عليها اخي انيس وهناك اتلقى مع زملائي المشتركين بها التوجيهات الفنية اللازمة كذلك فانني اتلقى في المنزل التوجيهات من اخي الرسام .

ونستعرض مع معين لوحاته التي بين يديه والتى لم يهدها بعد للاصدقاء والاقرباء .. فنجد انها تبشر بمستقبل فني مرموق .. رغم انني ارى ان على معين ان يجد الطريق التى يبحث عنها كل رسام .. الاسلوب الخاص الذى يميز كل رسام عن غيره .. ولا شك ان الفترة القصيرة التى مارس فيها معين الرسم ليست بالفترة الكافية التى نستطيع ان نحكم فيها على فنه .. الا اننا لابد من ان نلتقي برسومه في المستقبل وهو متملك للاسلوب الذى يبحث عنه .

صالح جودت ـ تتمة

رأيته وكأنه يستقبل ليلة من ليالي انسه .. ومن ديوانه الاخير اعجبتني هذه الابيات :

ـ سيان اخلصت ام خنت
ان محبك مثلك انت
ـ على كل ناصية شاهد
بانك دون الورى خالد

ـ ٤ ـ

لقد نظم صالح جودت الشعر وهو دون سن العشرين وكان متأثرا بشعراء القرن العشرين الرومانسيين ولا سيما الانجليز . وكان يلتقي مع احمد حسن الزيات صاحب «الرسالة» وعلي محمود طه وابراهيم ناجي ، في مقهى على النيل ينشدون ارق الاشعار واعذبها . كما غنى بشعر «شوقي» وهو في السنة الثانوية الاولى وكم القى قصائده العصماء في المهرجانات الشعرية العديدة . ففي ذكرى ابي القاسم الشابي في تونس قال في مطلع قصيدته :

يا بلدة الشابي معذرة
ان كنت موتورا فمن قهري

ـ ٥ ـ

والى جانب الشعر كان صالح جودت صحفيا ، كتب المقالات الكثيرة والتحق باكثر من عمل صحفي . وبالرغم من المتاعب التى تسببها مهنة الصحافة فقد كان حساسا موهوبا مارس عمله الصحفي بشعور الانسان الذى يزرع الحب . ويحرص على الا تصل المنافسة بين رجال الصحافة الى درجة الانانية ، اذ ان المهم هو تادية الرسالة الصحفية بطريقة مثالية . وقد اقترح على المجمع اللغوى الغاء كلمة «الكراهية» من القاموس ولم يكن يبخل على زملائه في غير صحيفته ، بالنصائح والعون الصحفي في مجال الريبورتاجات والمقالات .

ونظم صالح جودت كلمات العشرات من اغاني الافلام للعديد من اهل الطرب ..

غنت له كوكب الشرق :
يا حبيبي .. لست اخشى فيك عين الرقباء ..
وغنت ليلى مراد :
يا مسافر وناسي هواك .
وغنى فريد الاطرش :
يا مالكة القلب في ايدك ..
وغنت شادية :
قولوا لعين الشمس ما تحماشي ..
وشدت له فايزة احمد قصيدة :
أحبه أعشقه ازهى به للابد

هذا هو الاديب الصحفي الشاعر .. الذى رحل وما زالت اعماله باقية، تؤكد انه شاعر الرومانسية . شاعر الحب والجمال .

اقتباس : خ. غ
الناصرة

الاذاعة

مواعيد نشرات الاخبار

٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ، ١١٫٢٠ ، ١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠ ، ٢١٫٣٠ ، ٢٢٫٣٠ ، ٢٤٫٠٠

٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧٫٠٠ برنامج باللغه الانجليزية واخر بالفرنسية . ٧٫٣٠ نشرة الاخبار زائد من اقوال الصحف ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقم ـ١ـ ٩٫٣٠ نشرة الاخبار ٩٫٤٠ الياس شاشا ، سميرةتوفيق . البير الياس يوسف مطر ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة . ١٠٫٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون. ١١٫٠٠ نشرة موجزة ونقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ مسابقة اغانينا المحلية . ١٣٫١٥ عيرتني بالشيب واغنية يا ام عيون السود ـ ذياب مشهور ١٣٫٣٠ نشرة الاخبار ، ١٣٫٤٥ قصيدة نجوى ـ محمد عبد الوهاب ، ١٤٫٠٠ برنامج باللغة الانجليزية واخر بالفرنسية ١٥٫٠٠ طبيب وراء الميكروفون ١٥٫٣٠ نشرة الإخبار زائد نشرة من الانباء المحلية ١٥٫٥٠ اشتقتلك يا حبيبى ـ حياة ، ١٦٫٠٠مجلةالموسيقى ١٧٫٣٠نشرةالاخبار ١٧٫٤٥ من اغاني سميرة توفيق ١٨٫٠٠ نشرة الاخبار باللغة الانجليزية واخرى بالفرنسية ، ١٨٫١٥ عزف منفرد على العود ـ داود اكرم ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ، ١٨٫٣٠ رق الحبيب ـ ام كلثوم ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار زائد كلمة الدار ، ١٩٫٤٥ بامر الحب ـ عبد الحليم حافظ ٢٠٫٠٠ برنامج باللغة الانجليزية واخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ من الغناء العراقي . ٢١٫٣٠ نشرة الاخبار ٢١٫٤٥ ادى الربيع ـ فريد الاطرش ، ٢٢٫٠٠ في رحاب الفكر ، ٢٢٫١٥ هان الود ـ فايزة احمد ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٤٥ من اغاني زمان ٢٣٫٣٠ ٢٤٫٠٠ نشرة الاخبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنام .

كارم محمود ..

في طمره

شاب في مقتبل العمر . بشوش ومتفتح للحياة وللعمل .. الى جانب كونه فنان .. غناء وعزفا ..

بطاقته الشخصية تقول :

ـ في العشرين من العمر . اعزب . صاحب وكالة غاز . درس في ثانوية طمره يحمل شهادتها وشهادة ـ البجروت ـ سنة ١٩٧٥ .

وعن دراسته الفنية يقول كارم :

ـ بدات اهتم بالغناء والعزف منذ الصغر طبعا الغناء سبق العزف تعلمته بالسماع .. ثم وفي المدرسة لاقيت تشجيعا من معلمين وزملائي فكنت احيي الحفلات المدرسية وحفلات الرحلات ايضا في الباص ، وعلى الشاطىء وفي الجنائن والحدائق والجبال .

وعن الدراسة الجديه لم اسمعك تتطرق اليها بعد .. اصول الموسيقى العزف .. متى واين ؟

ـ كان ذلك في اول دورة للمركز الثقافي الرياضي في طمرة سنة ١٩٧٣ .. كانت دورة للعزف على العود والكمان وكنت حينذاك في الصف العاشر التحقت حينها بالدورة الى جانب عدد من هواة الموسيقى يقارب عددهم الـ ١٥ .

كانت الدورة باشرف الاستاذ صدقي شكرى واستمرت مدة سنتين تخرجنا بعدها ونحن تحمل شهادات تاهيل للعزف الجدى .. كذلك درسنا الموسيقى النظرية قراءة وكتابة النوتة .

ـ واين هو مجالك الفني الان ؟

ـ في الواقع انني لم اتوقف عن الدراسة فانا مازلت اتابعها لدى معلمى الاول الاستاذ صدقي . ازوره في البيت واستزيد من الدراسة الموسيقية .

ـ هذا عن الاستمرار في الدراسة .. سؤالي في الواقع هو حول اين تعزف وتغني .. ؟

ـ لقد الفت مع زملائي فرقة موسيقية قوامها ستة عازفين وانا وسمير بقاعي المغنيان احب ان أقول ان فرقتنا هي الفرقة الوحيدة في طمره . جميع افرادها درسوا الموسيقى لدى الاستاذ صدقي في المعهد وتخرجوا بشهادات التاهيل : محمد ابو مزهر ـ عود ـ طه ابو الهيجا ـ كمان ـ مهنا ذياب ـ كمان ... ابو الهيجا ـ ايقاع ـ احمد ... ـ رق ـ .

ـ هل تحيون حفلات خارج ...

ـ نعم .. فقد مر على تأسيس ... قرابة سنة واصبحنا معروفين ... المنطقة . لذلك فنحن ندعى ... حفلات تلك القرى للافراح والمناسبات .

ـ هل ترى انك ستتف عند ... ام ان لك اهدافا للمستقبل؟

ـ انا راغب في الاستمرار بال... الموسيقية حتى الجامعة . كذلك ... راغب في الوصول الى الاذاعة ... اكثر من كوني احد البرامج ... برنامج عالم الشباب . كذلك ... مقابلة في برنامج عالم الرياضة ... لم يظهر على الشاشة .

وتمنياتنا لكارم محمود بالوصول ... ما يصبو اليه ، وله في كارم محمود المطرب المعروف قدوة حسنة ... المطرب الذى يغنى له كارمنا ...

الكلمات المتقاطعة

اعداد : احمد محمد غره ـ جت
باشراف : ليلى شاكر خوري

الكلمات الافقية :

١ـ بنطلون ـ بترول .
٢ـ دولة افريقية .
٣ـ راس المياه
٤ـ مسكن الراعيات ـ اسق
٦ـ الاسم الثاني لمطرب عربي ـ شاخ
٧ـ جواهر
٨ـ ام
٩ـ سلس . ليحطم .

الكلمات العمودية :

١ـ عاون ـ علم مذكر .
٢ـ بالي .
٣ـ نعم بالفرنسية
٤ـ للتخيير ـ عكس
٥ـ عكسها اشرف ـ اسرع
٦ـ يحسن ، بمعنى
٧ـ اداة لرفع المياه ـ خامد
٨ـ حرفان متشابهان .
٩ـ مدينة في الضفة الغربية ـ...

★ تتمـات ★ تتمـات ★ تتمـات ★

الثورة العربية الكبرى

...نهضة العربية ،٣٠،
... جمال في تلك السياسة ... ٢١ شخصية واعدمهم جميعا، ... السفاح في عسفه فكان يعدم ... المتنورين ويصادر املاكهم ... فالاتهم الى الاناضول حتى ... ذلك المجتمع ولا تعود لهم ... عية عربية ويجلب اكراد ... حلهم حتى تتم سياسة تتريك ... التي عمل الاتحاديون كثيرا من ... لها .

... عمد جمال الى تجويع اهالي ... لبنان عمدا . فقطع عنهم ... ووسائل العيش . وقد كانت ... في لبنان في ذلك العهد ... اية الى درجة لا تصدق .
... قنصل امريكا مذكرة ... يوليو سنة ١٩١٦ جاء ...

... الفقر هنا يرثى لها . فان ... خاصة بالجياع من النساء ... والحكومة واقفة من ذلك ... فرج المجرد من الاحساس حتى ... سمح لجمعية الصليب الاحمر ... بمساعدتهم ، وان كثيرا ما ... تجوالي في المساء جثث الموتى ... جوانب الطريق .
... سيدة امريكية كانت تقطن ... ذلك الوقت تقول : «وعند ... ربيع ظهرت حوادث الجوع ... فقد شوهد اناس في الشوارع ... وعيهم فنقلوا الى المستشفيات ... طريقنا بنساء واطفال ارتموا ... الطريق وعيونهم مغمضة ... شاحبة تعلوها صفرة الموت. ... المشاهد المألوفة رؤية الناس ... تشون بين اكوام القاذورات ... شرون على قشور البرتقال او ... الطعام القديم او اى نوع من ... فاذا ظفروا بضالتهم التهموها ... وكنت ترى النساء في كل ... حثن عن الاعشاب النباتية في ... لعلهن يستطعن اكلها ،٥،.
... القول ان جمال باشا السفاح ... ما عمله الا للتخلص من العنصر ... والقريب ان جمال كان يقوم ... اعمال الهمجية في الوقت الذي ... الشباب العربي يتطوع في ... جندية ويحارب من اجل تركيا ... جمال نفسه في مذكراته «اما ... الذين تألفت منهم الفرقة ... والعشرين فقد ادوا واجبهم ... الشجاعة والاخلاص. وقال ... المسائل التي تعتبر على جانب ... الاهمية هي انه لم تحدث ... حة او فرار واحد من عرب ... فلسطين الذين تكونت منهم ... رقة التموين. ،٦،.
... نرى ان عوامل عديدة ... في اظهار الثورة العربية ... ونستطيع ان نجمل هذه ... تقول :
... العامل القومي : مما لا شك فيه ... للفكرة القومية العربية ... التي قامت في سبيلها وما ... احداث خلال السنوات التي ... اعلان الثورة لها الاثر الاول في ... ثورة .
... ان الامر الذي لا جدال فيه ... سياسة التتريك التي انتهجها ... ن ومحاولتهم القضاء على ... العربي . اثرا كبيرا في تمسك ... قوميتهم والتعصب لها مما ... ينظرون في اخر الامر الى انهم ... ومسلمون ثانيا الشيء الذي ... الانفصال عن الخلافة العثمانية ... ان لنظرة الاحتقار التي ينظرها ... العرب حين كانوا يترفعون عن ... يقولون «ان فعلت هذا اكون ... ٧، ويسمون الكلب الاسود ... هذا الشعور . شعور الاستعلاء ... الترك وقيام جمعيات تركية ... ـ للوقوف امام الجمعيات ... كان له اكبر الاثر في تمسك ... بوجودهم القومي الذي بداوا ... ئه .
... العامل الديني : وهو بلا شك ... عيف اذا قورن بالعامل الاول، ... سياسة التي انتهجها الاتحاديون ... بن الاسلامي والانتقاص منه ... رب ينظرون الى الاتحاديين على ... لحدون. فقد انكر الاتحاديون ... الاسلام الخمسة ووضعوا اركانا ...
... كانوا ينكرون صوم رمضان ... للجنود واصدروا اوامر ... بالافطار لمساواتهم على حد ... بالجنود الذين يحاربون في ... الامامية ،كما الفوا كتبا كثيرة ... من الاسلام وتهاجم النبي محمد ... والخلفاء الراشدين وتفضل ... ال عثمان عليهم . وكان لهذا ... من جانب العثمانيين اثر كبير

في مقت العرب لهم وتلبيتهم لداعي الثورة .

٣ـ العامل الاقتصادي : لقد كان للحالة الاقتصادية التي سادت البلاد العربية في ذلك الحين نتيجة لحالة الحصار الذي فرض ، وعلى الحجاز بصفة خاصة . ولتعمد الترك وجمال السفاح في تجويع اهالي سوريا . اثر كبير في نقمة الشعب على سياسة تركيا مما جعلهم . وخاصة في الحجاز يوافقون على عرض الانجليز بفك حالة الحصار وقيام العرب بالثورة ضد تركيا .

٤ـ العامل الشخصي : مما لا شك فيه ابدا . انه كانت للحسين اطماع شخصية بان يكون ملكا على الحجاز خاصة والبلاد العربية عامة . وهذا الدافع الشخصي وتلك الاطماع التي بانت مهددة حتى منصبه في الشرافة بات مهددا جعلته يعجل في اعلان الثورة .

ونستطيع ان نقول ببعض التحفظ ان الحسين ربما احجم عن اعلان الثورة وبقى الى جانب تركيا لو ظهرت اية بادرة من جانب الاتحاديين بانهم مستعدون للاستجابة لمطالب الحسين او على الاقل لو وقفوا منه موقف المهادنة.

فمما جاء في برقية من الشريف حسين الى انور باشا قوله «اذا كنت ترغب في التزامي جانب الصمت والهدوء والسكينة فيجب الاعتراف باستقلالي في الحجاز من تبوك حتى مكة وحصر الامارة في ابنائي » ـ٩ـ

كما قال علي فؤاد باشا رئيس اركان حرب الجيش الرابع ان الامير فيصل قد ابلغ اقطاب الحكومة الاتحادية في زيارته في سبتمبر سنة ١٩١٥ بأماني العرب وان العرب مستعدون لتأييد الدولة اذا اعترفت باستقلال الحجاز على اساس اللامركزية وبالشريف حسين اميرا على ان تكون الامارة ارثا لاولاده من بعده ـ١٠ـ

ومهما يكن من اطماع الحسين الشخصية فاننا لا نستطيع ان نهضمه حقه في انه هو الذي قاد النضال واعلن الثورة .

واني اشك في انه لو وقف الاتحاديون منه موقف المسالمة ولبوا طلباته كان من الممكن ان تعلن الثورة في الوقت الذي اعلنت فيه ؟

وهل كان من الممكن ان ينضوي العرب تحت لواء زعيم اخر من زعماء الحركة العربية مهما كانت قدرته وكفاءته ؟

وهل كان من الممكن ان يتفق زعماء الحركة على اعطاء القيادة والزعامة لفرد منهم ؟ مما لاشك فيه انه كان للحسين ابن علي نظرا لنسبه ومكدته لكونه شريفا لمكة ، مكانة خاصة عند العرب تفوق مكانة اى شخص اخر حتى لو كانت قدرته وكفاءته تفوق تلك التي للحسين بدرجات .

ومما لا شك فيه ايضا انه كان لشخص فيصل مكانة كبيرة في نفوس عرب سوريا . الذين كانوا يرون الحرية مجسدة في شخصه . مما جعله ينجح في تنظيم صفوف عرب سوريا .

لقد اعلن الحسين الثورة وقلده العرب مقاليد الزعامة ، ولكنه اساء التصرف بحكم عظم المسئولية وبحكم حسن النية بالحلفاء، وطيبته حتى انه راح ضحية لهذه الطيبة . وانتكست الثورة العربية وجنى الغربيون ثمراتها نتيجة لطيبته . وهل كان يمكن لسياسي استفاد من العبر ان يقول كما قال الحسين في اواخر ايامه . بعد ان راى ما فعله الانجليز والفرنسيون في بلاده «ان الانجليز . يا ولدي . قوم شرفاء بالقول والفعل . وحين نقبل الايام وحين تدبر . اقول شرفاء . ولكن حضرة صاحب الدولة . لويد جورج . بهلوان وثعلب . اقول ثعلب حاشى حضوركم، رحم الله روح حضرة صاحب المعالي كتشنر » ـ١١ـ

فالحسين بن علي حتى ايامه الاخيرة كان يؤمن بوعود الانجليز ويترحم على ارواح موتاهم . كأنهم نهضوا بالبلاد العربية . وكأنهم لم يمزقوها والفرنسيون شر ممزق .

لم يكن الحسين بن علي على علم بما يجري في سوريا من استعدادات وتنظيم للقيام بثورة ضد تركيا ،حتى وقف فيصل على ما كان يجري في سوريا لدى زيارته للقسطنطينية لعرض مطالب والده على الاتحاديين . وقد وصل دمشق في ٢٦ مارس سنة ١٩١٥ وبقي فيها ستة اسابيع تم فيها اطلاع فيصل على اسرار الحركة العربية واعتبر عضوا في جمعيتي : العربية الفتاة والعهد .

وعندما عاد فيصل من القسطنطينية الى دمشق وجد اعضاء جمعيتي العهد والفتاة قد اعدوا برنامجا بمطالب العرب ووضعوها امام فيصل معلنين انهم يوافقون ويؤيدون ثورة عربية يعلنها شريف مكة . ويتلخص هذا

البرنامج بالنقاط التالية :

١ـ اعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية الواقعة ضمن الحدود الاتية : شمالا : خط مرسين ـ اضنة حتى درجة ٣٧ شمالا .

شرقا : الحدود الفارسية حتى خليج فارس

جنوبا : المحيط الهندي .خلا عدن التي تحافظ على وضعها.

غربا : البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط حتى مرسين .

٢ـ الغاء الامتيازات الاجنبية .

٣ـ عقد تحالف دفاعي بين بريطانيا والدولة العربية المستقلة العتيدة .

٤ـ منح بريطانيا الافضلية في الشؤون الاقتصادية ـ١٢ـ

ومما يذكر انه في اثناء المحادثات التي دارت بين فيصل وبين رجال الفتاة ان ياسين الهاشمي اجاب فيصل عندما سأله ماذا يريد من مساعدة فقال ياسين «لا نطلب شيئا ولا نحتاج الى شيء . فعندنا كل شيء، وما عليك الا ان تقودنا وتسير في الطليعة» ـ١٣ـ

وقد ذهب احد اعضاء «الفتاة» الى مكة . وهو فوزي البكري . من قبل الجمعية وعرض على الحسين القيام بالثورة واطلعه ان الاستعدادات قائمة في سوريا .

وعندما رجع فيصل الى الحجاز اطلع والده على ما يجري في سوريا . وكان الحسين حتى ذلك الوقت لا يؤمن بامكانية امتداد الثورة الى سوريا ، عند ذلك بدا الحسين يفكر جديا في الثورة .

وكان ان بدا الاتصال بين الشريف حسين وكتشنر عن طريق ابنه عبدالله والمستر ستورز سكرتير القسم الشرقي ورئيس الاستخبارات العسكرية في مصر ثم بدات المراسلات الرسمية بين الحسين ومكماهون . ونلاحظ ان مطالب الحسين في مراسلاته لمكماهون كانت نفس البرنامج الذي قدمه اعضاء «الفتاة» لفيصل . وقد تنازل الحسين عن مرسين واضنة ـ والحقيقة ان هاتين المنطقتين ليستا بعربيتين ـ كما قبل ان يكون لبريطانيا مركز خاص في العراق «نظير اجر من المال» . والخلاصة ان مكماهون قد بذل وعودا قطعية باسم الحكومة البريطانية باعطاء البلاد العربية استقلالها بعد نهاية الحرب وقبول تعيين خليفة عربي . ولما ايقن الشريف حسين بان مطالب العرب سوف تتحقق وهي تتلخص بالوحدة والاستقلال . وقد كان بطبعه ميالا الى الوثوق بالانجليز وانسان معدنه طيب وصادق ، اعلن الثورة في اليوم العاشر من يونيو سنة ١٩١٦ بان اطلق الرصاصة الاولى من القصر الشريفي بمكة وتلاه الهجوم العربي على حامية مكة واجبارها على التسليم بالقوة .

اندلعت الثورة العربية في جميع ارجاء الحجاز وسارت بنجاح باهر بفضل البطولة التي ابداها عرب الحجاز في مهاجمتهم للترك ، ومما يجدر ذكره ان بريطانيا لم تف بوعودها للحسين في امداده بكل ما يطلب من اسلحة . بل اقتصرت على البنادق وبضع مدافع، وقد كان العرب يحاربون الترك بما يغنمونه منهم من الاسلحة والعتاد. وقد نجحت الثورة في الحجاز في القضاء على القوات التركية فقد اسرت القوات العربية ستة الاف جندي تركي ، كما حجزت حامية المدينة التي كانت تتألف من اربعة عشر الف جندي كما حجزت حامية اخرى قوامها خمسة الاف جندي في تبوك . وقضت كذلك على الحملة الالمانية بقيادة البارون فون ستوتزينتن الالماني ، وكانت هذه الحملة موفدة الى جنوب الجزيرة العربية لاقامة مركز لاسلكي للاتصال بقيادة الجنرال ليتو فوربيك في افريقيا الشرقية الالمانية وربطها ببرلين ـ١٤ـ

نجحت الثورة في الحجاز وتقدمت القوات العربية الى سوريا الكبرى وكان احتلال العقبة في يوليو سنة ١٩١٧ فاتحة لعهد الثورة الاخير الذي يشكل مشهدا من اروع المشاهد وهو اندفاع العرب نحو دمشق . وكان فيصل قد اتفق مع زعماء القبائل العربية في فلسطين والاردن على الانضمام للجيش العربي حين يصل سوريا ، ومع ان الترك كانوا يتفوقون على العرب بالاسلحة وخصوصا المدافع الا ان العرب عوضوا عن ذلك النقص بايمانهم وبطولتهم التي جعلتهم يشلون القوات التركية شللا .

تقدمت القوات العربية واخذت تنزل بالترك ضربات قاصمة حتى دخلت دمشق يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩١٨ كما اخذت القوات العربية تتابع زحفها حتى احتلت حلب يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩١٨ وبذلك انتهى الحكم العثماني

واصبحت سيطرته التي دامت اربعة قرون في ذمة التاريخ .

نتائج الثورة العربية :

قامت الثورة العربية ثورة عارمة ضد الاستعمار التركي لطلب الاستقلال للبلاد العربية ، اما النتائج الفورية لتلك الثورة فقد كانت اضعافا لتركيا وقوة للحلفاء. شهد بذلك الاتراك والحلفاء انفسهم :

فقد قال جمال السفاح «ان الانجليز لم يقرروا العبور الى الشاطئ الشرقي. وبعبارة اخرى لم يبدأوا الهجوم على فلسطين الا بعد ان استوثقوا من الشريف وتأكدوا ان ثورته تضطرنا الى اتخاذ تدابير خاصة لحماية الحجاز فضلا عن ذلك فقد كانوا واثقين من ان البدو سيثورون ضدنا وان ثورتهم ستضعفنا كثيرا .

وقال قائد تركي اشترك في حرب العقبة ومعان «ولولا وجود جيش عربي وقف موقف العداء من الترك في جزيرة العرب . وفي مساحة حربية طولها الف كيلومتر لما تم للجيش البريطاني

احراز ما احرزه من النصر بهذه السرعة العظيمة وبدون كبير عناء . والى الجيش العربي يعود الفضل في بلوغ الانجليز قلب البلاد العربية واحتلال القدس والمرابطة امام السلط وجناحهم الايسر مكشوف . ولولا هذا الجيش لكان في استطاعة الترك القيام بحركة التفاف واسعة النطاق على الجيش البريطاني واجباره على التراجع»

وقال لورد اللنبي «وقد ساعدنا الجيش العربي مساعدة عظيمة بقطع مواصلات العدو قبل القتال وبمعاونته لفرساننا في اثناء الزحف على دمشق ، فقد رابط على الطريق الذي تقهقر منه العدو شمال درعا فحال دون فرار جانب من الجيش العثماني الرابع وانزل بالعدو خسارة فادحة.

وقال لورانس «.... وكلنا يعرف ايضا ان الجيش العربي الذي اعتمد والشافي ساحة القتال بين نيران المدافع، صار جيشا منظما كامل العدة والعدد. بعدما كان في ابتداء امره شراذم من البدو ، وقد تم له اسر ٣٥ الف جندي من الاتراك كما اخرج عددا لا يقل عن هذا من صفوف القتال وغنم نحو ١٥٠ مدفعا ، واستولى على ما مساحته مائة الف ميل مربع من الاراضي . ولقد ادى العرب هذه الخدمة في زمن كنا في اشد الحاجة اليها ، فنحن مدينون لهم» ـ١٥ـ

ولاريب ان العرب قد استطاعوا تحت قيادة الحسين بن علي ان يجبروا القوات التركية على ان تستسلم لهم في الحجاز وكانت تزيد عن عشرين الف مقاتل ، فضلا عن حجز ١٤ الف مقاتل تركي في المدينة ، كما شلوا الجيوش التركية في سوريا وتزيد قوتها عن ثلاثين الف مقاتل .

والنتيجة المباشرة هي ابتداء الاستعمار الغربي الذي خلف الاستعمار التركي في سوريا الكبرى .

والسؤال الذي لابد ان يتبادر الى الاذهان بعد هذا الشرح عن الثورة العربية الكبرى هو ما الذي فعلته الثورات والانقلابات التي قامت على الساحة العربية بعد هذه الثورة وما هي النتائج المستخلصة منها كلها. سيقول قائل ان الثورة العربية قامت بايعاز من الانجليز ؟

وجوابي له هو اى ثورة في الوطن العربي لم تقم بايعاز من الاستعمار ان كان شرقيا او غربيا واذا حدث وكانت ثورة عربية مئة بالمئة تجب عليها الانحياز الى جهة من الجهات رغما عنها لا طواعية !

المصادر :

١ـ حول الحركة العربية الحديثة ـ الجزء الاول : محمد عزة دروزة

٢ـ ثورة العرب ـ لاحد اعضاء الجمعيات السرية العربية .

٣ـ الثورة العربية الكبرى ـ امين سعيد

٤ـ يقظة العرب ـ جورج انطونيوس ـ تعريب علي حيدر الركابي

٥ـ يقظة العرب ـ جورج انطونيوس

٦ـ يقظة العرب ـ جورج انطونيوس

٧ـ ثورة العرب ـ بقلم احد اعضاء الجمعيات العربية السرية

٨ـ نفس المرجع

٩ـ الثورة العربية الكبرى ـ الجزء الاول ـ امين سعيد

١٠ـ الثورة العربية الكبرى ـ الجزء الاول ـ امين سعيد

١١ـ يقظة العرب ـ جورج انطونيوس

١٢ـ يقظة العرب ـ جورج انطونيوس

١٣ـ الثورة العربية الكبرى ـ الجزء الاول ـ امين سعيد .

١٤ـ يقظة العرب ـ جورج انطونيوس

١٥ـ الثورة العربية الكبرى ـ الجزء الاول ـ امين سعيد

لبنان في طريق التقسيم

مقومات دولتهم . وفي الوقت ذاته يمنحهم اى اتحاد كونفدرالي المساواة التي نقررت في اعلان دمشق . فيكونون قد حصلوا على ميزتين ـ ميزة الاستقلال الذاتي وميزة الاشتراك في نظام كونفدرالي على قدم المساواة مع غيرهم وبذلك لا يحرمون من مزايا الحكم الذي اعتادوه خلال قرن ونيف اى ان يكونوا امراء اراداتهم ومنفذى سياستهم .

هذه الصورة قد تتجسد خلال الاسابيع القليلة القادمة وعلى كل حال قبل انتهاء رئاسة سليمان فرنجية في ٢٣-٩-٧٦ وفي حين ان مصر تعارض وسوريا تعارض وكمال جنبلاط يعارض فان واقع الحال لا يغير الصورة العمومية وانما قد يغير بعض تفاصيلها . واذا كان الشيخ بير الجميل زعيم حزب الكتائب قد افصح عن واقع التقسيم، وليس من شك ان الرئيس فرنجية والسيد كميل شمعون زعيم حزب الاحرار يؤيدانه . فان تلك الصورة المدعمة بقوة السلاح لا مرد لتواجدها.

ضرورة الانسجام الفلسطيني

اما المنظمات الفلسطينية فلابد لها من الانسجام مع الواقع الجديد . وقد اخطأت هذه المرة في لبنان كما اخطأت في الاردن قبل ست سنوات ا ذ دخلت في شؤون كان الاجدر بها ان تبقى في منأى عنها وانجرفت مع اليسار اللبناني في تحالف لا يخدم مصلحتها الا في القليل النادر ، وقد استطاع المسيحيون ان يحتلوا ثلاثة مخيمات هي مخيم ضبية ومخيم جسر الباشا ومخيم تل الزعتر وصارت في موقف المدافع في جبل لبنان واماكن اخرى . والاتفاق السوري الفلسطيني الذي وقع في دمشق في ٢٩-٧-٧٦ خرق قبل ان يجف الحبر الذي وقع به من جراء منافسات عربية وخارجية وداخلية فلسطينية وغير فلسطينية ، وكما ان الحرب الاهلية لابد ان تنتهي الى لبنان جديد فان الاوضاع الفلسطينية لابد ان تنتهي هي الاخرى الى تنظيم فلسطيني جديد

★ تتمـات ★ تتمـات ★ تتمـات ★

برامـج رمضـان

ما يزال رمضان يعود على المسلمين ليجدد لهم منهج الطريق المستقيم ، وليقول لهم ان المؤمنين الاولين تفوقوا عندما ملكوا قياد لغتهم فاضاءت لهم كتابهم .

وعندما وحد الكتاب المضي . قلوبهم وعقولهم ، فصاروا بعد الشقاق في الفة. واصبحوا بعد الركود في حركة ،وامتلاوا بعد الشكوك والظنون باليقين . ورمضان مازال في اهميته والقرآن على جبينه رغم عمر يبلغ نحو الف واربعمائة عام .

ـ ما هو الاهتمام الخاص الذي تبذله للمسلمين بهذه المناسبة في الاذاعة والتلفزيون ؟

ـ اهتمامي بهذه المناسبة ليس للمسلمين فحسب . بل هو لجميع الناس . للانسان كانسان . فقد اعددت مسابقة يومية تعرض فيها مشاهد تمثيلية قصيرة مواقف الناس من الناس وفي الاحوال الشخصية والعبادات والمظاهر الاجتماعية في التقليد والتقاليد . وذلك بتناقضات في الحوار وتحديات ما بين منطق الجيل القديم والجيل الحديث . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى توجيه المسلم والمعنيين ايضا من الراغبين في الاشتراك فيها . للتعرف على رأي القرآن الكريم في الموضوع بحيث تذكر للمشاهد اسم السورة ، وعليه ان يحدد منها حسب معلومات الحوار ، الاية المطلوبة . وقد يكون المطلوب اكثر من آية .والبحث في اكثر من سورة .

ـ هل سبق ان قدمت هذه المسابقة من قبل ؟

كلا . انها فكرة جديدة ، وابتكاري الخاص . واقدمها لاول مرة . واتوقع لها صدى ايجابيا ليس هنا فحسب بل وفي اي بلد مجاور يصله بث التلفزيون الاسرائيلي .

ـ ما الذي يدفعك لمواصلة الاهتمام والابتكار للمسابقات كل عام ؟ هل هي وظيفتك ؟ أم شعبيتك ؟ وما الذي تتوخاه من ذلك ؟؟

ـ احب عملي واقوم به بتقدير للمسؤولية . فلو توقفت مثلا في موضوع ما عند نقطة شرعية او قانونية او فيما يتعلق بعلم النفس والاجتماع اوالتاريخ لما تأخرت عن مقابلة الشخصية المختصة للاقتباس برأيها في الموضوع ولو كلفني ذلك سعرا طويلا ؟ اما ما اتوخاه فهو تأكيد نجاح العمل اولا وبالتالي رغبتي في زيادة التوعيه في فضائل الايمان والتقوى والقيم الاجتماعية .

ـ ما هي جوائز هذه المسابقة؟ وكم عددها ؟ ومتى سيبدا تقديمها ؟

الاولى ـ ١٥٠٠ الثانية ١٠٠٠ الثالثة ٧٥٠ الرابعة ٥٠٠ الخامسة ٤٠٠ السادسة ٣٠٠ ومائة كتاب في الفقه والشريعة الاسلامية وسنبدأ بعرض الحلقة الاولى من هذه المسابقة مساء يوم الاربعاء القادم ٢٥-٨-٧٦

ـ ما هي برامجك في الاذاعة بهذه المناسبة ؟

ـ ساقدم مسابقة اسبوعية في معرفة القرآن الكريم حسب تفسير الجلالين واسباب النزول للسيوطي تتضمن حوالي عشرة اسئلة وقد استنبطت اسئلتها بتقييم لمعلومات دينية ، وصيغت باسلوب يحفز على الاهتمام لكشفها ، والتأمل فيها اما جوائزها فهي كما يلي :

الاولى الف ليرة والثانية ٥٠٠ والثالثة ٢٠٠ والرابعة ١٥٠ بالاضافة الى اربع جوائز مالية اخرى بنفس القيمة يقدمها متولي اوقاف جامع الاستقلال بحيفا السيد سهيل شكري . الذي يدعم دوما مجالات العلم والراغبين فيه .

كما خصصت دار الاذاعة الاسرائيلية فترة يومية تبدأ من الساعة السادسة مساء وحتى السادسة والنصف وذلك لتلاوة القرآن الكريم واذان المغرب بالصوت الحي ، من مشاهير القراء المحليين . يلي ذلك برنامج يومي في ابتهالات دينية اجتماعية يتخللها المديح والانشاد .وهذا طبعا عدا البرامج الخاصة والمواد المتنوعة الاخرى التي اهتمت الادارة باعدادها لهذا الشهر الكريم .

ـ على من كلمة تحب ان توجهها بهذه المناسبة ؟

ـ أجل علينا ان نقبل على العلم بمزيد من الرغبة والتضحية . فقد دخلت الى هذا العصر في المواريث ربيه ؟ وعليه فاني ادعو الجميع الى ان يورثوا الجيل الجديد علما ومعرفة وثقافة ، فهي الوقاء في كل ما ياتي به الزمان من احداث ومتغيرات. واتقدم بالتهنئة والتبريك للذين يستقبلون هذا الشهر الكريم ذي ضمائرهم الحكمة البالغة من صيامه .

من الضلال الى الهدى

لي تصرفاتي الفارغة في الضلال واللامسؤولية ولعائلتي المكونة من خمسة افراد وعندما تذكرت كيف اهتدى من كانوا في مثل هذه الحال . لهذا قررت ان انبذ تلك الحياة وان ابدأ حياة جديدة . تدعوت الشيخين سليمان ورساد وعرضت عليهما امرى . فما كان منهما الا ان اقنعاني بالاقتداء بهما واتباع طريق الدين .

من هنا فان جميع الشبان المهتدين ينظرون الى الماضي نظرة احتقار ونبذ وقد عبر عن الحياة الماضية مقارنة بالحياة الجديدة يوسف سليمان يوسف (٣١ عاما) اصدق تعبير باربع كلمات فقط قال : «كنت ميتا فاصبحت حيا» . اجل لقد كان معظم هؤلاء ميتين بالنسبة لهم ولعائلاتهم ولمجتمعهم .

اما محمد احمد ياسين (٣٣ عاما) فانه يشيد بمنافع وحسنات حياته الجديدة يقول : اجد الان لدي رغبة شديدة للعمل وكسب الرزق وتحقيق جو من الاستقرار والاتفاق داخل الاسرة . ناهيك عن الارتياح على المستويين الشخصي والاجتماعي .

وهناك مجموعة اخرى من الشبان المهتدين في العشرينات من اعمارهم ، والذين اهتدى قسم كبير منهم بعد ان اهتدى شبان اكبر منهم وكانوا قد اشتهروا بفسقهم وضلالهم . ومن بينهم بنوه احمد محمد موسى (٢١ عاما) ومفيد نايف (٢١ عاما) بنظرة المجتمع اليهم اليوم ويقولان : «نظرة المجتمع الينا الان تعبر عن الاحترام والتقدير لنا ، بينما كنا في السابق منبوذين من قبله . ونحن نعتز الان بانفسنا وبطريقنا الجديد في حين كنا في الماضي نخجل من انفسنا» .

ويقول محمود جميل (٢١ عاما) «الحياة الجديدة صنعت منا عناصر فعالة وخيرة داخل المجتمع والاهل كما اننا نحس بالغ السعادة والراحة النفسية . في حين كان القلق والضياع والفساد من نصيب معظمنا» ..

ومثل هؤلاء كثيرون من الشباب في ريعان شبابهم (مثلا توفيق ابراهيم صالح ، ومحمود منور) والذين اهتدوا واصبحوا يميزون بلحاهم المطلقة وبالمسابح التي يحملونها طيلة الوقت .

×

ويقول فضيلة الشيخ عبد السميع عن تجربته مع الشبان المهتدين : «الحق انني لاقيت عندهم روحا رياضية واستعدادا بالغا لتقبل العظات والارشاد والاقتناع بقيم الهداية والصلاح ، ولهذا فانهم سرعان ما استيقظوا واستعادوا وعيهم ، ونبذوا الموبقات والفواحش والشهوات ، وبدأوا حياة سليمة اساسها الخير والتعاون والاخوة» .

ويضيف : «انني اعتبر ما قمت واقوم به لا يتعدى كونه خدمة انسانية هدفها نشر الخير والصلاح ومحو المنكر والفواحش . وذلك عملا بما دعانا اليه الله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» .

ويؤدي فضيلة الشيخ عبد السميع خدمته باقامة والقاء الدروس والعظات الدينية اثناء اللقاءات الجماعية او الفردية التي تعقد خصيصا لذلك داخل المساجد او في البيوت . بحيث يتسنى لكل واحد الاستفسار واستيضاح ما خفي من معلومات وامور تتعلق بالدين فقط .

وفي الختام فمما لا شك فيه ان ظاهرة هؤلاء الشبان هي ظاهرة تستحق التقدير والاحترام لما تحققه من فوائد جمة عليهم وعلى ذويهم وعلى مجتمعهم . فاليهم نقول وفقكم الله والى الامام :





حكومة الكويت تخشى زعزعة مركزها

على أيدي فلسطينيين متطرفين بتشجيع من روسيا

لندن ــ الوكالات ــ ذكرت صحيفة « ديلي اكسبريس » اللندنية امس ان القلق يتصاعد في اوساط الغرب من المخاطر المترتبة على تدفق الاف الفلسطينيين القادمين من لبنان على الكويت •

واضافت الصحيفة ان فلسطينيين متطرفين يعتزمون . بتشجيع الاتحاد السوفياتي . زعزعة مركز الحكومة الكويتية الموالية للغرب . على غرار ما فعلوا في لبنان • كما انهم يستهدفون خلق جو من الغليان والانفجار في داخل امارات الخليج العربية التي تزود دول الغرب بالقسط الاكبر من احتياجاتها للبترول . مما يعني تهديد استمرار هذا التزويد في المستقبل •

واشارت صحيفة ال «ديلي اكسبرس» الى ان الكثير من الفلسطينيين الذين يتدفقون على الكويت حاليا هم يساريون متطرفون ، وان هذا الامر له خطورته الكبيرة على ضوء احتلال الفلسطينيين في الكويت العديد من المناصب والوظائف الهامة فيها •

وقالت ان السلطات الكويتية دعت الى اتخاذ اجراءات لمضاعفة التشديد والرقابة على الهجرة الى الكويت •

واوضحت الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي يحاول الحصول على منشآت وخدمات بحرية لاسطوله في ميناء صيدا . كما انه يخطط لوضع حد لكون العاصمة اللبنانية تشكل مركزا مصرفيا للدول الغربية . ولهذا فانه يسعى من اجل اقامة دولة يسارية متطرفة في لبنان •

الحكومة البريطانية تبحث مشاكل المحل

لندن ــ رويتر ــ يونايتدبرس ــ اصدر امس السيد جيمس كالاهان رئيس الحكومة البريطانية تعليماته الى اعضاء حكومته للعودة من اجازاتهم لعقد جلسة استثنائية خاصة في الاسبوع القادم لبحث المحل الذي يجتاح حاليا بريطانيا بشكل لم يسبق له مثيل منذ ٢٥٠ عاما

وذكرت مصادر مطلعة ان عواقب المحل اخذت تظهر بصورة غريبة وشاذة .فمثلا بدات الاف المنازل تتصدع وتنهار من شدة الجفاف وانحباس الامطار • كما ان الامر تسبب في اشتعال الحرائق العديدة مما انهك رجال الاطفاء •

مؤتمر كولومبو يختتم مساء امس

كولمبو ــ رويتر ــ اعلن في كولمبو امس ان الجلسة الختامية لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز ستعقد في الساعة التاسعة والنصف من مساء امس ، وكان بعض المراقبين قد تكهنوا بمد فترة المؤتمر بسبب العدد الكبير من عدد الوفود الذين لم يتمكنوا حتى الان من القاء بياناتهم امام المؤتمر • وقد واصل مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز اجتماعاته امس في كولمبو • وستعلن قرارات المؤتمر في الجلسة الختامية •

سلب حلى ذهبية من مختار قرية قرب الخليل

الخليل ــ اقتحم امس ثلاثة اشخاص مسلحين بيت مختار قرية ديرصامت في جبل الخليل واجروا التفتيش داخله بالتهديد بسلاح اوتوماتيكي • ثم سلبوا ٢١ حلية ذهبية من فترة الحكم التركي . واجهزة كهربائية وحلى اخرى ولاذوا بالفرار •

وتقوم الشرطة بالتحقيق بالحادث•

السجن ٣ اعوام لتسليم معلومات لاختطاف رجل امن

اللد ــ حكمت المحكمة العسكرية في اللد امس على يوسف يعقوب بروفه (٤٣ عاما) من بيت حنينا بالسجن الفعلي ثلاثة اعوام وبالسجن مع وقف التنفيذ فترة مماثلة . بعد ان ادين بابلاغ عناصر معادية معلومات عن اقامة احد افراد الامن في فندق « الملك داود » في القدس ، حيث عمل المتهم موظف استقبال فيه • وذلك بهدف التسبب في اختطافه واعتباره رهينة لاستبداله بالمطران كبوتشي •

ووجهت للمتهم . وهو متزوج واب لاربع بنات ، تهمة تجنيد سواق لقيادة سيارات ملغومة والانتماء لمنظمة «جبهة النضال» في الاردن •

وبددت المحكمة فترة توقيف امجد مصطفى عمرى (٢٠ عاما) من قلنديا والذى اعتقل قبل شهرين كمشبوه بعضوية منظمة «فتح» وبالقيام باعمال تخريب مختلفة في القدس •

١٠٠ مواطن لبناني يزورون اسرائيل يوم الاثنين

كريات شمونة ــ من المقرر ان يقوم يوم الاثنين القادم ١٠٠ مواطن لبناني من قرى جنوب لبنان وغيرها بزيارة عدة اماكن في البلاد ، بينها قرية برتم • وذلك بعد ان تسجلوا لهذه الغاية عند الحاكم العسكري لمنطقة الجولان •

وعلم ان وفدا من وجهاء غزة سيزور في مطلع الاسبوع القادم الجدار الحسن في المطلة •

وذكر انه في الفترة بين ١٥ نيسان و١٨ اب تم تقديم ٥٦٦ علاجا للمواطنين اللبنانيين في المستوصفات التي اقيمت على مقربة من الجدار في المطلة و دوفيف •

قرض كويتي للاردن

تم التوقيع في الكويت امس على اتفاقية بين الاردن والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقوم الصندوق بموجبها باعطاء الاردن قرضا بمبلغ سبعة ملايين دينار تنفق على تمويل مشروع انتاج الفوسفات •

ملكة الاردن تزور سوريا

دمشق ــ رويتر ــ وصلت الملكة علياء ملكة الاردن الى دمشق امس في زيارة خاصة لسوريا • وجرى للملكة استقبال رسمي في مطار دمشق اشتركت فيه زوجة الرئيس حافظ الاسد •

فورد سيمارس ضغوطا شديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

مدينة كانساس ــ الوكالات ــ قال الرئيس الامريكي جيرالد فورد في حديث الى مراسل صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية بعد فترة قليلة من اعلان انتخابه كمرشح للحزب الجمهوري لخوض معركة الرئاسة . انه سيمارس ضغوطا شديدة في انتخابه لولاية الرئاسة القادمة وذلك من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط •

وقال الرئيس فورد : اذا تم انتخابي فانني ساعالج عدة مسائل قبل مشكلة الشرق الاوسط باعتبار انها لا تمثل المشكلة رقم ١ في اولوياتي • ولكنني ساعالجها في الوقت المناسب حيث سامارس ضغوطا شديدة من قبل اقرار السلام هناك •

« فايكنغ ٢ » تهبط على المريخ في ٢ ايلول

واشنطن ــ رويتر ــ اعلن امس جيمس مارتين مدير برنامج «فايكنغ» ان المركبة الفضائية الامريكية «فايكنغ ــ ٢» ستهبط على مايبدو في احد السهول على سطح النصف الشمالي من كوكب المريخ

وذكر السيد مارتين انه تقرر تحديد تلك المنطقة لهبوط المركبة عليها بغية اكتشاف علامات اضافية لوجود المياه على سطح المريخ •

ليبيا تتهم مصر

بتدبير مؤامرة لاغتيال القذافي

الامم المتحدة ــ يونايتدبرس ــ اعلن امس هنا ان الوفد الليبي في الامم المتحدة قد سلم سكرتيرها الدكتور كورت فالدهايم مذكرة تتهم الرئيس السادات بتدبير مؤامرة لاغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي•

واوردت المذكرة ما تناقلته الصحف عن اعلان الرئيس السادات من انه لن يدع القذافي يتملص من بين اصابعه •

وجاء في المذكرة ان ليبيا تعتقد ان تصريحات الرئيس السادات تعتبر سابقة خطرة في العلاقات الدولية ، اذ ان هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها رئيس دولة عن نيته استخدام الارهاب ضد رئيس دولة اخرى • مما يعني

البقية على ص ٢ ع ٥

دعوة لفرض حظر ارسال النفط الى فرنسا واسرائيل

كولومبو ــ رويتر ــ دعا مندوبون في مؤتمر قمة عدم الانحياز هنا امس الى فرض حظر على ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا وكذلك على ارسال النفط الى فرنسا واسرائيل •

وجاء في مشروع قرار انه تم اقتراح فرض هذه العقوبات على فرنسا واسرائيل لانه ذكر ان هاتين الدولتين انتهكتا باصرار قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن حظر تصدير الاسلحة الى نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا

وجاءت هذه الادانة ضمن مشروع اعلان سياسي للمؤتمر ضمن القرارات التي سيتخذها المؤتمر والمقرر اعلانها في جلستها الختامية التي كان من المفروض اختتامها الليلة الماضية •

« لونا ٢٤ » تطلق صاروخا يحمل عينات من تراب وحجارة القمر

موسكو ــ رويتر ــ ذكر وكالة انباء «تاس» ان عربة الفضاء السوفياتية «لونا ٢٤» اطلقت نحو الارض امس صاروخا فضائيا منفصلا حاملا معه عينات من تراب وحجارة القمر التقطتها العربة من مكان هبوطها في بحر الازمات •

وكانت «لونا ٢٤» قد قامت بهبوط هادئ على سطح القمر امس الاول وقالت «تاس» انها اكملت بنجاح برنامج عملها •

ويتوقع ان يصل الصاروخ السوفياتي الاتحاد السوفياتي يوم الاحد القادم وقالت «تاس» ان كل الاستعدادات جاهزة لالتقاطه •

القذافي في الباكستان

بيشاور ــ رويتر ــ وصل الى بيشاور في الباكستان امس الرئيس الليبي معمر القذافي ، وعلم ان الرئيس الليبي سيجري مباحثات مع السيد ذوالفقار علي بوتو رئيس حكومة الباكستان •

وصرح مسؤولون باكستانيون بانهم عرفوا بموعد وصول القذافي الى بيشاور قبل ساعات فقط من وصوله وانهم لا يعرفون كم سيبقى في بيشاور وما هي المواضيع التي سيثيرها مع السيد بوتو •

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

الحسين يدعو الدول العربية

ذلك الموقف الذي لم يكن في خدمة القضية ولا في مصلحة المنظمة نفسها واخيرا عندما اصبحت وسيلة لتفريق الصفوف بدلا من ان تكون سببا لحشدها وتجمعها •

وتحدث الملك حسين عن سلسلة الزيارات التي قام بها اخيرا لعدد من العواصم العربية والاجنبية وقال انه على الصعيد العربي تظل لقاءات الاخوة القادة العرب وسيلة ناجحة لتحقيق مزيد من التفاهم والتعاون المشترك • وعلى الصعيد الدولي تظل الحاجة قائمة الى مزيد من شرح موقفنا وعرض قضاياه واقامة الجسور بين امتنا العربية والعالم كله •

يقدر مواقف الاتحاد السوفياتي في دعم الامة العربية

وفي تقييمه للعلاقات الاردنية ــ السوفياتية اعرب الملك عن تقديره للاتحاد السوفياتي لمواقفه الجميلة في دعم الامة العربية ومساعداته الجمة للعديد من الدول الشقيقة • واشار الى انه ارتبط مع القادة السوفيات بعلاقات حميمة تجعلني اتطلع للقائهم كلما كان ذلك بالامكان •• ولقد اسعدني ان قمت بزيارة للاتحاد السوفياتي استطعت من خلالها ان اطلع عن كثب على العديد من مظاهر النهضة الجبارة وان اعايش الكثير من نماذج بطولاته لامور تعلقه الفريد بارضه ووطنه •

وان مباحثاته مع القادة السوفيات كانت مباحثات الصديق مع اصدقائه• لقد توصلت الى نتائج طيبة عديدة ارست علاقات بلدنا وشعبنا على اسس متينة وسليمة • لا يهمني ما سيكون لهذه العلاقات من انعكاسات ايجابية على القضية المقدسة وعلى مصالحنا سواء بسواء •

وتحدث الملك حسين عن التحرك الديلوماسي من اجل قضية الشرق الاوسط وامكانية ايجاد حل فريد فعال فقال : لقد اعربت في مرات سابقة كثيرة عن مخاوفي بشأن ما يسمى بقضية الشرق الاوسط •• وجاءت اراني في اكثر المرات معبرة عن القلق اكثر من تعبيرها عن الخوف العادي . ويزيد من هذه المشاعر عندي اقتناعي بانتهاء ماكان يعرف بسياسة الخطوة خطوة •

يشيد بالتقارب بين الاردن وسوريا

واشاد العاهل الاردني بخطوات التقارب بين بلاده وسوريا وقال : احب اولا قبل كل شيء ان اعبر من جديد ما سبق لي ان اعلنته واكدته في مناسبات متعددة في عمان ودمشق في الغرب والشرق على حد سواء • وهو ان قضية العلاقة الاردنية السورية لم تكن في لحظة من اللحظات قضية سياسية بالمعنى المتداول عند بعض الناس وانما فهي كانت وستظل قضية مصيرية تنبع من ايمان قومي عميق بوحدة الامة العربية وبوحدة الشعب العربي في القطرين الشقيقين ووحدة مصالح هذا الشعب وآماله والامه •

اسرائيـــل ومصر

الذي اجرته قوات الطوارئ الدولية غربي قناة السويس اثبت صحة الشكوى الاسرائيلية فيما يخص بوجود قاعدة ثالثة للصواريخ المصرية غربي القناة• وقال السيد بيرس انه مقتنع بان القاعدة الثالثة للصواريخ سيتم تفكيكها •

٣ ــ تنقلات البدو في المنطقة المجردة من السلاح بين الجانبين المصري والاسرائيلي في سيناء • وقال السيد بيرس ان فيما يتعلق بهذا الموضوع وافقت مصر على ان تقوم الامم المتحدة بالاشراف على ذلك حسب ما تطلب اسرائيل •

٤ ــ اما الموضوع الرابع الذي اثير في الاجتماع فيتعلق بالوحدات العسكرية المصرية التي نقلتها مصر الى شرقي القناة • وقال السيد بيرس ان المصريين يدعون بانه طرأ تغير على مبنى هذه الوحدات • الا ان اسرائيل ترفض هذا الاجراء المصري ووعد الجنرال سيلاسفيو بانه سيتوجه مرة اخرى الى الحكومة المصرية بهذا الشأن •

وصرح السيد بيرس بان الردود المصرية على المواضيع الثلاثة الاولى كانت مرضية الا ان الرد المصري على الموضوع الرابع لا يعتبر مقنعا •

وكان الجنرال سيلاسفيو قد اجتمع صباح امس بوزير الحربية المصري الفريق الاول محمد عبد الغني الجمسي وبحث معه في شكاوى اسرائيل حول خرق مصر لاتفاقية الفصل بين الدولتين

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

استمرار تبادل القصف

وكان الفلسطينيون والكتائبيون قد اتفقوا على وقف قصف المناطق السكنية في بيروت • ولكن الاتفاق لم يشمل حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه السيد كميل شمعون ولا تجمع اليسار بزعامة السيد كمال جنبلاط •

وكان حزب الوطنيين الاحرار واليسار اللبناني يتجاهلان في السابق الاتفاقات الكتائبية ــ الفلسطينية •

ويرى بعض المراقبين هنا ان الشهر القادم قد يشهد حدة في القتال في عدة جبهات في محاولة من كل من الفريقين لتعزيز مواقعه قبل ان يتسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهامه الدستورية في ٢٣ ايلول •

ووجه السيد محمود رياض ... العام للجامعة العربية ... الدول العربية ... على عقد «مؤتمر قمة عربي ... الدماء في لبنان •

وقال السيد رياض ... امس في مقر الجامعة العربية ... في لبنان بلغت درجة من ... باوخم العواقب وتكاد ... قد يتعذر عندها تدارك ... وان استمرار القتال في لبنان ... تعد ضحاياه الان بعشرات ... واستمرار تدهور الاوضاع ... بالحاح عقد اجتماع عربي ... القمة في اقرب وقت ممكن

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧٠ روميما-القدس
تلفون ٤/٥٢٧٢٢٣ المراسلات ص.ب ٤٢٨
فرع حيفا والشمال جادة أوم ٤٠
تلفون ٥٢٣٠٣٢ ص.ب ٤٤٤٢
فرع تل أبيب شارع ايتامار بن آفي
تلفون ٢٥٨١١١

تطبع في مطابع دوكما